# دور محو الأمية المعلوماتية في تكوين قيم المواطنة الصالحة لدي معلمي رياض الأطفال علي ضوء تحديات عصر التحول الرقمي

**إعداد:**

د/ شيماء محمد مبارز زنقور سالم*

## ملخص البحث:

ينطلق البحث الحالي من إلتماس سبيلاً للقضاء علي الأمية المعلوماتية والإلكترونية والاخلاقية والحضارية لدي معلمي التربية للطفولة المبكرة ورياض الأطفال، وذلك لحماية الأطفال الصغار العاديين والموهوبين والمعاقين من إنتشار مظاهر الأمية فيما بينهم علي يد معلميهم إكتسابًا وممارسَة وسلوكًا وفكرًا، وذلك لتنمية الوعي الإيجابي والسياسي والحضاري والبيئي واكتساب بعض القيم والحقائق والمفاهيم المرتبطة بالتكنولوجيا المعاصرة في عصر التحول الرقمي، ولاسيما بعض تطبيقات الذكاء الإصطناعي التي يمكن استخدامها في مجال تربية الطفل لتعزيز قيم المواطنة الصالحة وتفعيل دورها لدي معلمي التربية للطفولة المبكرة لمحو الأمية المعلوماتية ومواجهة تحديات عصر التحول الرقمي.

ويشهد عصر التحول الرقمي والثورة التكنولوجية المعاصرة الكثير من التطورات الهائلة التي فرضت هيمنتها علي العملية التربوية داخل المؤسسات المعنية بتقديم سبل الرعاية والتربية والحماية للأطفال المعاقين والعاديين والموهوبين، فأصبحت المدخلات والعمليات والمخرجات تشمل وسائل التكنولوجيا المساندة والوسائط التقنية الحديثة والأجهزة التعويضية والعلاجية ولا يقتصر المقرر التربوي علي الأنشطة العادية فقط بل اتسع ليشمل الأنشطة الإثرائية التسريعية والأنشطة العلاجية التعويضية أيضًا، وذلك لكي تفي وتلبي وتشبع كافة احتياجات الأطفال الصغار بجميع فئاتهم، في إطار القيم التربوية والحضارية والاخلاقية داخل الأسرة والروضة والمدرسة والنادي ودور العبادة وقصور الثقافة والمجتمع ككل.

* مدرس تربية الطفل (الفئات الخاصة) بقسم أصول تربية الطفل - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

ويعرض بعض جوانب وأبعاد الأمية المعلوماتية والإلكترونية والحضارية والاخلاقية وتأثيراتها السلبية علي الوعي لدى معلمي تربية الطفولة المبكرة، والدعوة إلى الإلتزام الأخلاقي والمهني بممارسة القيم الحضارية لمهنة تربية الطفولة المبكرة، لأن السلوك الحضاري ينبع من الإنسان المتحضر الذي يحمل القيم الحضارية فكرًا ونظامًا ووجدانًا وممارسَة، والإلتزام الأخلاقي والمهني ببث بذور القيم الأخلاقية الراقية المستمدة من الدين الحنيف والعرف الاجتماعي الأصيل في نفوس الأطفال الصغار عبر سلوك القدوة الحسنة لمعلمي التربية للطفولة المبكرة، لاسيما أن الدين القيم في ذاته هو مصدر القيم الاخلاقية الكريمة التي تستمد قوتها ووقودها واستمرارها منه، تمهيدًا لمساعدة هؤلاء الأطفال بالشكل التدريجي المحبب علي إدراك وجود وعظمة الله سبحانه وتعالي والإيمان به، وبملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقضاء والقدر خيره وشره.[١]

## الكلمات المفتاحية:

الأمية المعلوماتية، وقيم المواطنة الصالحة، ومعلمي التربية للطفولة المبكرة ورياض الأطفال، وعصر التحول الرقمي.

[١] جابر محمود طلبه: **أخلاقيات مهنة تربية الطفولة المبكرة وأدوار معلم رياض الأطفال بين النظرية والتطبيق. سلسلة الطفل أصيل ج (٩)**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، مصر، ٢٠٢٢، ص ٦٣٨.

# The role of Information literacy in forming Good Citizenship Values among kindergarten Teachers Children in light of the Challenges Of the Digital Transformation Era

## Abstract:

The current research stems from seeking a way to eliminate informational, electronic, moral, and cultural illiteracy among early childhood education and kindergarten teachers, in order to protect ordinary, gifted, and disabled young children from the spread of manifestations of illiteracy among them at the hands of their teachers in acquisition, practice, behavior, and thought, in order to develop positive, political, cultural, and environmental awareness and acquire Some values, facts and concepts associated with contemporary technology in the era of digital transformation, especially some applications of intelligence Artificial tools that can be used in the field of child education to enhance the values of good citizenship and activate their role among early childhood education teachers to eradicate information literacy and face the challenges of the era of digital transformation.

The era of digital transformation and the contemporary technological revolution is witnessing many tremendous developments that have imposed their dominance on the educational process within institutions concerned with providing means of care, education, and protection for disabled, normal, and gifted children. Inputs, processes, and outputs now include assistive technology means, modern technical media, and prosthetic and therapeutic devices, and the educational curriculum is not limited to

activities. Not only regular activities, but it has expanded to include accelerated enrichment activities and compensatory therapeutic activities as well, in order to fulfill, meet and satisfy all the needs of young children of all categories, within the framework of educational values. Civilization and morality within the family, kindergarten, school, club, places of worship, cultural palaces, and society as a whole.

It some aspects and dimensions of informational, electronic, cultural, and ethical illiteracy and its negative effects on the awareness of early childhood education teachers, and calls for a moral and professional commitment to practicing the civilized values of the early childhood education profession, because civilized behavior stems from the civilized person who carries the cultural values in thought, system, conscience, and practice, and moral commitment. The professional is to spread the seeds of high moral values derived from the true religion and authentic social custom in the souls of young children through role model behavior. Good deeds to early childhood education teachers, especially since the valuable religion in itself is the source of noble moral values that derive their strength, fuel, and continuity from it, in preparation for helping these children in a gradual and desirable manner to realize the existence and greatness of God Almighty and to believe in Him, His angels, His books, His messengers, and the Last Day. Fate is good and evil.

**Keywords:**

Information Illiteracy, Good Values Citizenship, Early Childhood and Kindergarten Education Teachers, and the Era of Digital Transformation.

## مقدمة:

لقد أسهم عصر ما بعد الحداثة أي عصر التحول الرقمي الهائل في تغيير الطرائق المستخدمة من قبل معلمي التربية للطفولة ورياض الأطفال في تقديم المحتوي التربوي بما يتضمنه من قيم المواطنة الصالحة لكي يتفاعل معها كافة الأطفال ويتعلمون المهارات التكنولوجية والتقنيات المعلوماتية علي يدي المربين، فمن تحديات عصر التحول الرقمي أن مفهوم الأمية لم يعد يقتصر فقط علي مفهوم الأمية الهجائية ***(Illiteracy)*** أي أمية القراءة والكتابة والحساب، بل تعداها إلى مفهوم الأمية المعلوماتية (***Information Literacy***) أي ضعف المهارات والقدرات والإمكانات للتعامل مع الوسائل التقنية الحديثة والأجهزة التكنولوجية والبرامج الإلكترونية وشبكات الإتصال والإنترنت.

ويشهد العالم المعاصر الثورة التقنية الكبيرة والتغيرات الهائلة في شتي مجالات الحياة، مما نتج عنه تغيرات في تعامل المجتمع مع الأساليب التقنية؛ وأنتج جيلاً يجد نفسه في عدد من الممارسات السلوكية التي تتفاوت بين الإيجابية والسلبية، حيث تعد المواطنة الرقمية علاج تلك السلوكيات السلبية الناتجة عن سوء استخدام التقنية الحديثة، كما تعد طريقة للتفكير في كيفية استخدام الأساليب التقنية بالشكل المسئول والملائم، ويمكن تحقيق ذلك عبر أحد أساليب التعلم المستمر لما لها من أهمية كبيرة في عصر التحول الرقمي، إذ أنها تطور المهارات والقدرات لدي معلمات التربية للطفولة المبكرة ورياض الأطفال لمواكبة تلك التغيرات الاجتماعية والتقنية الحديثة، كما أن محو الأمية المعلوماتية يعد أحد الأساليب الهامة للتعلم المستمر؛ مما يعزز قدرات المعلمات ويطورها بحيث يصبحن المنتجات لمجموعة واسعة من الوسائط في ظل التحديات التي يفرضها عصر التحول الرقمي بين الأفراد والمعلومات والثقافة التربوية والرقمية. [١]

وأظهر العالم الحالي الثورات التكنولوجية المتلاحقة وغير المسبوقة في مجال التقنية المعلوماتية والرقمية وخاصة مع الإنفجار المعرفي والثقافي الذي تشهده الساحة التربوية والعلمية والمعرفية، حيث إنها الثورة المعرفية التي أحدثت الطفرة البارزة في الآليات والوسائل والطرائق والاستراتيجيات المستخدمة للحصول علي المعلومات وكيفية تداولها والتعامل معها، وأظهرت ضرورة

---

[١] فهد بن هذال آل دحيم: **دور محو الأمية المعلوماتية في تنمية قيم المواطنة الرقمية دراسة تحليلية**. مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، العدد (٢٤)، جامعة عين شمس، ٢٠١٨، ص٣٦٧.

اليقظة المجتمعية والإنسانية والحضارية للتعامل مع تلك الثورة المعلوماتية والإلكترونية والإستفادة منها. [١]

وأيضًا فقد ظهر الاتجاه الجديد الذي ينادي بأن كل إنسان يمتلك بعض المهارات المعلوماتية الرقمية، ولكن يحتاج إلى تزايد الاهتمام بتدريبها وتطويرها وصقلها بما يتناسب مع تطور المعلومات والتكنولوجيا في ظل تحديات عصر التحول الرقمي، وقديما كانت الأمية بمفهومها التقليدي يقصد بها قلة المعرفة وضعف التمكن من القراءة والكتابة، لكن مع التطور الحالي ظهرت الأمية التكنولوجية والمعلوماتية، وتسمي أيضًا بالأمية الإلكترونية وهي الجهل لدي عدد غير قليل من أفراد المجتمع بالتطورات التكنولوجية الحديثة، وندرة معرفتهم بكيفية التعامل معها واستخدامها، وفي مقدمة ذلك الحواسيب الإلكترونية، والشبكة المعلوماتية الدولية.[٢]

لذا يسعي البحث الحالي إلى محو الأمية المعلوماتية لدي أفراد المجتمع لاسيما معلمي التربية للطفولة المبكرة ورياض الأطفال لدورهم الفعال في التأثير علي الجيل الناشئ من الأطفال، ولتأصيل قيم المواطنة الصالحة في نفوس الأطفال الصغار، ولمسايرة التطور الحادث في عصر التحول الرقمي وما يفرضه من التحديات المتعددة علي العملية التربوية داخل المؤسسات التربوية المعنية بالرعاية والتأهيل والتدريب والتنمية والتربية للأطفال الصغار مثل: الروضة والمدرسة، وخارجها مثل: الأسرة ودور العبادة ودور الثقافة ووسائل الإعلام وجماعة الرفاق والجيران وغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخري.

وتعد الأمية المعلوماتية إحدى التحديات التي تعيق تقدم المجتمعات وتطورها، لذا فقد حرصت الكثير من دول العالم التي أدركت أبعاد تلك القضية علي بذل كافة الجهود لمحاصراتها ثم القضاء عليها، وإذا كانت مشكلة الأمية الهجائية للقراءة والكتابة والحساب في المجتمع المصري تشكل القضية الضخمة وذات الجذور العميقة في المجتمع، وترتبط بالعديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، حيث أن الجهود الرسمية وغير الرسمية التي بذلت لم تستطع التغلب عليها والحد منها، فإن الأمية المعلوماتية والتكنولوجية والرقمية القضية الأشد خطورة وتأثيرًا

---

[١] نجاح محمد محمود أحمد: **دور بنك المعرفة المصري في دعم البحث العلمي بجامعة أسوان**. مجلة كلية التربية، العدد (٣٧)، جامعة أسوان، ٢٠٢٢، ص ص ١٣٧_ ١٥١.

[٢] وسيلة خلدون: **الأمية التكنولوجية من تحديات إزدهار التجارة الإلكترونية**. مجلة النبراس، المجلد (٥)، العدد (١)، الجزائر، مارس ٢٠٢٠، ص ص٤١ _ ٤٧.

علي التربية في مرحلة الطفولة المبكرة، وتتطور جهود محو الأمية المعلوماتية في مصر وتعد من الفضايا الهامة التي تسعي للقضاء عليها وقد تم إدراجها ضمن رؤية مصر (٢٠٣٠)، وأهداف التنمية المستدامة.[١]

وبينما تركز التربية للمواطنة علي تنمية قدرات التفكير لدي الأطفال والأفراد، حتي يستطيع أن يتعامل مع الصراعات التي تنشأ في النظام الديمقراطي، وأن إتخاذ القرارات يقوم علي دراسة الحقائق وفحصها، مع أخذ مختلف القيم بعين الإهتمام، وأن تربية المواطنة هي التي تعلم وتربي الأطفال علي كيفية التصرف إزاء صراعات القيم الخاصة بالمواطنة مثل: ( كرامة الفرد، والتفكير التأملي، والتعددية بأسلوب عقلاني )، كما أنها الوسيلة الأساسية لإعداد النشء علي حب الوطن والإلتزام بمبادئه وقيمه وقوانينه، والإهتمام بقضاياه ومشاكله والمشاركة الإيجابية في حلها والإسهام في رقيه وتقدمه. [٢]

ويسعي البحث الحالي إلى تحديد دور محو الأمية المعلوماتية بأشكالها المتعددة مثل: (التغييب للقدوات، والجهل، وسوء الاستخدام، وإهدار الوقت، ومواجهة الحداثة، وقلة الوعي) وتأثيراتها في تكوين قيم المواطنة الصالحة مثل: (الولاء والإنتماء، وحب الوطن، والفخر والإعتزاز به، وحماية الهوية الثقافية، وأداء المهام والواجبات، واحترام الحقوق والاحتياجات، ونشر ثقافة الجودة والإتقان في المؤسسات التربوية) لدي معلمي التربية للطفولة المبكرة ورياض الأطفال علي ضوء تحديات عصر التحول الرقمي المتمثلة في: (الغزو الثقافي، والتأثيرات السلبية للعولمة، وتقليص دور الإنسان، وغياب العلاقات الإنسانية، وإهمال الجانب الوجداني، والتدني الأخلاقي، وانتشار السخرية الإلكترونية، وظهور أمراض العصر في الأطفال من اضطراب طيف التوحد واضطرابات النطق والكلام وفرط الحركة وتشتت الإنتباه وغيرها، وضعف التواصل بين الأسرة والروضة بسبب انتشار الأمية الإلكترونية والتكنولوجية، وندرة التطوير والتدريب والتنمية المهنية المستدامة لدي معلمي التربية للطفولة المبكرة بسبب الأمية المعلوماتية).

---

[١] حلمي فتحي الصياد: **برنامج من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع معوقات استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة من برامج محو الأمية**. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد (٦٣)، ج (٣)، يوليو ٢٠٢٣، ص ٧٧١.

[٢] أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم: **تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق**. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٣، ص٤٤.

وتتضمن قيم المواطنة الصالحة قائمة من الخصائص التي يجب توافرها لدي الأفراد الذين يتمتعون بقيم المواطنة الصالحة ومن هذه الخصائص ما يلي: [١]

١. قيمة الإيمان بالحرية والمساواة بين الجميع.
٢. قيمة تحمل المسئولية والمشاركة في صنع القرارات.
٣. إصدار الأحكام المستندة إلى الأسس والمعايير القيمية الواضحة.
٤. تشجيع العمل البناء في المجتمع المتغير.
٥. اكتساب المعارف وتطوير المهارات وحل المشكلات.
٦. الإلمام بالقضايا والموضوعات الهامة المحلية والعالمية.
٧. القدرة علي التفكير الناقد والمشاركة بفاعلية في المجتمع.

وتري الباحثة أن تحقق قيم المواطنة الصالحة بتفعيلها وتطبيقها بحيث تسهم بدورها في محو الأمية المعلوماتية والتكنولوجية والرقمية لدي معلمي التربية للطفولة المبكرة ورياض الأطفال والأخصائيين؛ مما ينعكس إيجابيًا علي الفئات الإنسانية من الأطفال الموهوبين والعاديين والمعاقين، وتتبني الدراسة الحالية: أهم القيم التي تكون المواطنة الصالحة في الأطفال الصغار قبل المدرسة وأثناء الإلتحاق برياض الأطفال في الفترة العمرية التي تتراوح بين (٤_٦) أعوام الأولي في مرحلة البناء الإنساني الحيوية، والتي لا يمكن استعادة حيثياتها مرة أخري في العمر، لذا الحاجة ماسة لغرس قيم المواطنة الصالحة في نفوس الأطفال مثل: الأخلاق الحميدة والحرية الرشيدة والمساواة والعدالة والمشاركة والولاء والإنتماء والديمقراطية.

## بعض الدراسات السابقة في مجال البحث:

تشير بعض الدراسات السابقة إلى دور محو الأمية المعلوماتية في تكوين قيم المواطنة الصالحة لدي معلمي التربية للطفولة المبكرة ورياض الأطفال علي ضوء تحديات عصر التحول الرقمي، ومن بينها بعض الدراسات التالية:

١. تناولت دراسة **عبير هلال عبد العال محمد (٢٠١٤)** [١]، تعّرف مدي انتشار ظاهرة الأمية المعلوماتية في المجتمع الطلابي الجامعي، وانعكاس ذلك علي مقدرتهم في مواكبة

[١] سعيد إسماعيل علي: **المواطنة في الإسلام**. دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠١١، ص٤٩.

المستجدات العصرية وإتباع مبادئ الحوكمة الإلكترونية، وتحليل المعايير والمهارات اللازمة لمحو الأمية المعلوماتية وتحديد حجم المعلومات والوصول إليها بسهولة ويسر، وتوصلت الدراسة أن الطالب المتعلم معلوماتيًا هو القادر علي مواكبة المستجدات في العصر الرقمي ومواجهة تحدياته، وأشارت أن محو الأمية المعلوماتية هي إتاحة المعلومات في الأشكال المختلفة مثل: (الكلمات المطبوعة، والمخططات، والجداول، والتسجيلات الصوتية، والوسائط التكنولوجية المتعددة)، وتتطلب محو الأميات الأخري مثل: (محو الأمية البصرية، ومحو الأمية الإعلامية، ومحو الأمية الحاسوبية، ومحو الأمية الرقمية، ومحو الأمية للشبكات).

٢. تناولت دراسة **ندي علي حسن بن شمس (٢٠١٧)** [٢]، المواطنة في العصر الرقمي نموذج مملكة البحرين، وتهدف الدراسة إلى رصد تأثير وسائل التكنولوجيا علي قيم المواطنة والإنتماء لدي طلاب الجامعة من خلال إعداد وتطبيق البرنامج الإلكتروني المصمم خصيصًا لذلك، وقامت بتطبيق البرنامج علي الطلاب بجامعة البحرين الذين تجاوبوا مع البرنامج الإلكتروني، وقامت الباحثة بتحليل النتائج البحثية وتوصياتها للقائمين علي المؤسسات الجامعية في تنمية قيم المواطنة لدي طلابها، وبشكل يعزز ترابط الأفراد بمجتمعهم في إطار الوطن الواحد الذي يجمع بينهم، ويعزز المشاعر الوطنية والتماسك والتعاون والتعايش المشترك فيما بينهم.

٣. تناولت دراسة **سعيد إسماعيل القاضي، هبة أحمد كامل الرشيدي (٢٠١٨)** [٣]، تعّرف مفهوم المواطنة الصالحة، وعلاقتها ببعض المصطلحات، وحقوق الأطفال في الأديان والدساتير، وعناصر المواطنة الصالحة، ومقومات المواطنة الصالحة لدي (الأطفال بلا مأوي)، والمواطنة الصالحة وتأثيراتها علي الفرد والمجتمع، والمشكلات التي تُعيق تحقيق

---

[١] عبير هلال عبد العال محمد: **قياس مدي كفاية محو الأمية المعلوماتية لطلبة كلية الآداب والعلوم بجامعة المرقب وانعكاساتها علي دعم مبادئ الحكومة الالكترونية**. اعلم مجلة علمية محكمة، العدد (١٣)، كلية الآداب، جامعة بني سويف، مارس ٢٠١٤، ص ص ١٠٢_١٤٦.

[٢] ندي علي حسن بن شمس: **المواطنة في العصر الرقمي نموذج مملكة البحرين**. سلسلة دراسات، معهد البحرين للتنمية السياسية، ٢٠١٧، ص ص ١ _ ١٧٩.

[٣] سعيد إسماعيل القاضي، هبة أحمد كامل الرشيدي: **المواطنة الصالحة السمات والمطالب**. مجلة كلية التربية، العدد (٣٧)، جامعة أسوان، ديسمبر ٢٠١٨، ص ص٣١١_٣٣١.

المواطنة الصالحة لدي أطفال الشوارع، وتوصلت الدراسة تضمين الأنشطة المقدمة داخل دور الرعاية المعلوماتية التاريخية عن بلدهم، والإحتفال بالمناسبات القومية لتدعيم وتأصيل قيم المواطنة الصالحة، وتقديم الأنشطة الترويحية لأطفال الشوارع (الأطفال بلا مأوي)، وحث كافة العاملين بدور الرعاية علي بث قيم الولاء والإنتماء داخل نفوس الأطفال، واكتساب السلوكيات الإيجابية نحو مجتمعهم، ووضعت التصور العلمي المناسب للمدرسة الصديقة للأطفال بلا مأوي والتي تُحقق متطلبات الطفولة، والوصول بهم للمستوي المطلوب بحيث يكونوا المواطنين الصالحين النافعين.

٤. تناولت دراسة **فهد بن هذال آل دحيم** (٢٠١٨) [١]، إرتباط المواطنة الرقمية بالاستخدام الملائم لكافة التقنيات الرقمية الحالية، ودور محو الأمية المعلوماتية في تنمية قيم المواطنة، وركزت الدراسة علي محو الأمية للقراءة والكتابة وبالرغم من أهمية هذه المهارات وبقاءها في المنظومة الأساسية للمهارات، إلا أن التطورات الضخمة الحادثة في التقنية والمعلومات والاتصالات جعلت البعض يعيد النظر في هذا المفهوم، وأصبحت محو الأمية هي مجموعة القدرات والمهارات التي تتداخل فيها الثقافة الشفهية والبصرية والمكتوبة والرقمية، والظاهرة التي تستند إلى النظريات والممارسات والمنهجيات التي تتطور وفق التغيرات المعرفية والتقنية، واكتسبت محو الأمية المعلوماتية المدي الأوسع والإرتباط الكبير بتطوير المجتمع المعلوماتي وترسيخها بعملية التعلم مدي الحياة وكونها الحق الإنساني.

٥. تناولت دراسة **إيمان عبد الوهاب هاشم سيد (٢٠٢١)** [٢]، إلقاء الضوء علي مفهوم المواطنة الرقمية ومجالاتها وأهميتها، وبيان التغيرات المعاصرة التي دعت إلى الإهتمام بالمواطنة الرقمية لدي التلاميذ، والوقوف علي الواقع الحالي لدور المدرسة الإبتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدي التلاميذ، وقدمت التصور المقترح لتفعيل دور المدرسة الإبتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذها، والقضاء علي المشكلات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي والثورة الرقمية المتزايدة، وتزويد التلاميذ بالمعلومات والمعارف

---

[١] فهد بن هذال آل دحيم: **دور محو الأمية المعلوماتية في تنمية قيم المواطنة الرقمية دراسة تحليلية**. مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، العدد (٢٤)، جامعة عين شمس ٢٠١٨، ص ص٣٦٧ – ٣٩١.

[٢] إيمان عبد الوهاب هاشم سيد: **دور المدرسة الإبتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية "دراسة تحليلية"**. **المجلة العلمية**، المجلد (٢٧)، العدد (١٠)، كلية التربية، جامعة أسيوط، أكتوبر ٢٠٢١، ص ص ٢٠٦_ ٢٧٥.

الإيجابية للثورة المعلوماتية، وحمايتهم من المخاطر والمشكلات والتحديات مثل: إنتشار الشائعات، والسخرية والتنمر الإلكتروني، وإدمان الإنترنت، وإنتحال الشخصية، وسرقة الهوية الوطنية.

٦. تناولت دراسة **فوزية بنت حمدان الخالدي، هيفاء بنت فهد المبيرك (٢٠٢٢)** [١]، قامت بإستقصاء مخاطر الأمية وآثارها السلبية علي التنمية وأبعادها الصحية والحضارية والثقافية، وقدمت بعض الحلول الممكنة لتجاوز مخاطر الأمية في سبيل تحقيق التنمية المستدامة والتنور الثقافي والحضاري والصحي للأفراد والمجتمع، والتي أوصت بتفعيل البرامج الخاصة لمحو الأمية وتحقيق الإنصاف والاستيعاب والمساعدة في التخفيف من وطأة الفقر ومقاومة الأمراض والتثقيف والتحضر، وبناء المجتمعات التي أساسها المعرفة والتنمية المستدامة.

٧. تناولت دراسة **إبراهيم محمد علي إبراهيم (٢٠٢٢)** [٢]، واقع الأمية الرقمية لدي معلمي المعاهد الأزهرية، وأوضحت مدي إدراكهم لأهمية محوها ودوره في تنميتهم مهنيًا، والإطار الفكري الذي يعكس فلسفة محو الأمية الرقمية ودورها في التنمية المهنية للمعلمين في ظل متطلبات العصر الرقمي، والتي تعتمد علي إمتلاك المعلم لمجموعة من المهارات الفنية والتربوية والتقنية التي تسمح له أن يتعامل مع نظم التعلم في العالم الرقمي، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة التدريب والتأهيل لمعلمي المعاهد الأزهرية بالشكل المستمر علي ضوء متطلبات العصر الرقمي.

٨. تناولت دراسة **شيخة عبد الله البريكي بالعبيد (٢٠٢٢)** [٣]، قياس مدي وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية، ووضع التصور المقترح لتفعيل دور الجامعات في تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية علي ضوء متطلبات وتحديات عصر التحول الرقمي، وكانت درجة وعي الطلبة

---

[١] فوزية بنت حمدان الخالدي، هيفاء بنت فهد المبيرك: **مخاطر الأمية وآثارها علي التنمية وأبعادها الصحية والحضارية والثقافية في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج (٦)،ع (٣٥)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، يوليو ٢٠٢٢، ص ص٣٧ – ٥٥.

[٢] إبراهيم محمد علي إبراهيم: **محو الأمية الرقمية مدخل للتنمية المهنية لمعلمي المعاهد الأزهرية في ضوء متطلبات العصر الرقمي.** دراسات تربوية واجتماعية، المجلد (٢٨)، كلية التربية، جامعة حلوان، نوفمبر ٢٠٢٢، ص ص١١٢_ ١٧٢.

[٣] شيخة عبد الله البريكي بالعبيد: **تصور مقترح لدور الجامعات في تطوير وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي وتحدياته.** مجلة الآداب للدراسات التربوية والنفسية، العدد (١٤)، كلية الآداب، جامعة بيشة، السعودية، يونيو٢٠٢٢، ص ص١٧٣ _ ٢٢٤.

بالمواطنة الرقمية مرتفعة جدًا، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث، وكذلك لا توجد فروق بين متوسطات الدرجات لطلاب الكليات النظرية أو الكليات العملية التطبيقية علي مقياس الوعي بالمواطنة الرقمية.

٩. تناولت دراسة **حلمي فتحي الصياد (٢٠٢٣)** [١]، مدي استفادة الأميين من برامج محو الأمية، وتقديم البرنامج المقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع المعوقات التي تحول دون استفادة ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة من برامج محو الأمية، وتحديد الأدوار لفريق العمل في الحد من هذه المعوقات والإستراتيجيات التي يستخدمها، وكذلك التوصل إلى البرنامج المقترح لاستفادة ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة من برامج محو الأمية.

١٠. تناولت دراسة (***Chun Hu, Chuanjian Wu, le Yu, 2023***) [٢] التحديات المؤسساتية في عصر التحول الرقمي وتناولت الدراسة المؤسسة الرقمية، والتحول الرقمي، والتحديات وفرص مواجهتها، وهدفت إلى تحليل تلك التحديات في عصر التحول الرقمي وتقديم التوصيات المقترحة لمواجهة تلك التحديات المؤسساتية الرقمية ومن بينها: التحديات التكنولوجية، والتحديات التنظيمية، وتحديات المواهب، ومن بين الحلول لمواجهة تلك التحديات زيادة الكفاءة وخفض التكاليف وابتكار المنتجات والخدمات، وتعزيز القدرة التنافسية، مما يقدم مرجعًا هامًا من الإرشادات للمؤسسات في عصر التحول الرقمي.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في التركيز علي تحديات عصر التحول الرقمي لاسيما في المؤسسات التربوية المعنية بمرحلة الطفولة المبكرة.

---

[١] حلمي فتحي الصياد: **برنامج من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع معوقات استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة من برامج محو الأمية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، العدد (٦٣)، ج (٣)، جامعة بورسعيد، يوليو ٢٠٢٣، ص ص٧٦٧ _ ٨٠٨.

[2] *Chun Hu, Chuanjian Wu, le Yu,: **Challenge and Opportunities of Digital Transformation in Enterprises**: Accounting and Corporate Management, Clausius Scientific Press Vol. (5), No. (12), Canada, 2023, pp.1_9.*

١١. تناولت دراسة **أحمد عبد الله الصغير البنا (٢٠٢٤)** [١]، تفعيل تطبيق الإدارة الرقمية لتقليل الهدر التربوي بالتعليم قبل الجامعي في مصر، ومعرفة الأسس النظرية للإدارة الرقمية، ووضع الإطار الفكري للهدر التربوي، ووضع (التصور التربوي المقترح لتفعيل تطبيق الإدارة الرقمية لتقليل الهدر التربوي بالتعليم قبل الجامعي في مصر)، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك المعوقات الكثيرة التي تحول دون تطبيق الإدارة الرقمية في المدارس الحكومية في مصر مثل: قلة وجود الأجهزة الرقمية المتطورة في المدارس، وقلة عدد المديرين والمعلمين القادرين علي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في الإدارة والتعلم، وضعف ملائمة المناهج الحالية لوظائف التقنيات الرقمية.

## الدراسة الاستطلاعية [٢]

لقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية في روضة الفردوس المتميزة للغات، لمعايشة عينة من معلمي التربية للطفولة المبكرة والأطفال والأخصائيين أيضاً بلغ عددهم (٧) من معلمي وأخصائي الطفولة بالإضافة إلى عدد (٣) من الهيكل الإداري مديرة المدرسة ومديرة الروضة ووكيلة الروضة، وذلك بهدف الوقوف على بعض المؤشرات التي تخص موضوع الدراسة ويمكن حصرها في الآتي:

١. الوقوف على واقع التعامل التكنولوجي مع المواد والأدوات الإلكترونية المتاحة داخل الروضة في القاعات وخارجها ومدي اكسابها للأطفال.
٢. توضيح مدي محو الأمية الإلكترونية وتفعيل دورها في تكوين قيم المواطنة الصالحة لدي معلمي التربية للطفولة المبكرة.
٣. توضيح مدي التحديات التربوية والتكنولوجية والمعلوماتية التي يعانيها معلمي وأخصائي الطفولة المبكرة.
٤. تحديد مدي استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في العملية التربوية من قبل معلمي التربية للطفولة المبكرة واستثمارها الإستثمار الأمثل.

---

[١] أحمد عبد الله الصغير البنا، وأخرون: **تفعيل تطبيق الإدارة الرقمية لتقليل الهدر التربوي بالتعليم قبل الجامعي في مصر (تصور مقترح). المجلة التربوية لتعليم الكبار**، العدد (١)، مج (٦)، كلية التربية، جامعة أسيوط، يناير ٢٠٢٤، ص ص ١٤٥ _ ١٨٣.

[٢] ملحق رقم (١)، استمارة الدراسة الإستطلاعية.

٥. توضيح مدي وعي معلمي وأخصائي التربية للطفولة المبكرة بضرورة محو الأمية الإلكترونية، وأهمية تكوين قيم المواطنة الصالحة لديهم واكسابها لأطفالهم الصغار.

**وقد توصلت الباحثة من الدراسة الاستطلاعية إلى بعض النتائج ومن بينها:**

١. وجود القاعات المخصصة للأطفال وتحتوي كل قاعة علي السبورة الذكية وجهاز الحاسب الآلي والأجهزة الصوتية والبصرية المتصلة بها والموصلة بالكاميرات.

٢. تواجد جهاز الداتا شو داخل قاعة الحفلات بالروضة والنادي والمسرح، واتصال كل الروضة بشبكة الإنترنت الدولية.

٣. تستطيع معلمات التربية للطفولة المبكرة الاستخدام المناسب للأجهزة الإلكترونية، ومثال علي ذلك إجراء الإجتماعات علي برنامج Zoom، والتواصل الإلكتروني مع وحدات ضمان الجودة والإعتماد.

٤. السماح للأطفال بالتعامل مع بعض الأجهزة الإلكترونية تحت إشراف المعلم، واستخدام الأدوات والمواد المناسبة لذلك.

٥. الإهتمام بعمل الندوات التثقيفية والتوعوية لمعلمي التربية للطفولة المبكرة نحو أهمية مسايرة عصر التحول الرقمي ومواكبة التطورات التكنولوجية المعاصرة.

## الإحساس بقضية البحث:

تبدو الحاجة ماسة لتبني قضية قيم المواطنة الصالحة لدي معلمي التربية للطفولة المبكرة ورياض الأطفال بكل ما تحمله تلك القضية من الأهداف الإيجابية الأخلاقياتية والتربوية والجمالية والتقنية المعاصرة، وأهمية دور تلك القيم في محو الأمية المعلوماتية والتي تعد بدورها من أهم السبل في تحقيق الفاعلية لقيم المواطنة الصالحة والحماية والصيانة للهوية الثقافية والاجتماعية والحضارية لدي هؤلاء المعلمين وأطفالهم داخل المؤسسات التربوية المعنية برعايتهم وتربيتهم وتنميتهم، وضرورة التغلب علي التحديات التي يفرضها عصر التحول الرقمي والناتجة عن الهيمنة الواسعة للغزو الثقافي والإنتشار السريع والمتلاحق لسلبيات العولمة والإدمان الإلكتروني للألعاب ومواقع الإنترنت، وتغريب الأفراد داخل الأسرة، وانتشار مظاهر العزلة الاجتماعية والغياب الواضح لنموذج القدوة الحسنة داخل الأسرة والروضة والمجتمع، وتعدد اللغات الأجنبية (الإنجليزية، والألمانية، والفرنسية)

داخل الروضات والمدارس الحكومية والتجريبية والخاصة والإنترناشونال لاسيما في مرحلة الطفولة المبكرة.

## قضية الدراسة وتساؤلاتها:

على الرغم من الجهود الرسمية وغير الرسمية التي تبذلها المؤسسات التربوية مثل: الأسرة والروضة والمدرسة ووسائل الإعلام والنوادي في سبيل محو الأمية المعلوماتية لمسايرة الإنفجار المعرفي الذي فرضته تحديات عصر التحول الرقمي، وعلي الرغم من وجود بعض الاستخدامات المعلوماتية والتكنولوجية لدي معلمي التربية للطفولة المبكرة ورياض الأطفال إلا أنها محدودة للغاية وغير كافية، بالإضافة إلى قلة الإمكانات التدريبية لمعلمي التربية للطفولة المبكرة علي استخدام تلك الوسائل التكنولوجية الحديثة والمعاصرة اللازمة لمحو الأمية التكنولوجية والمعلوماتية، كما أن هناك بعض الإشكاليات الثقافية والحضارية والتكنولوجية والتقنية المرافقة لتربية الأطفال داخل الأسر والروضات علي الاستخدام الأمثل والمعتدل للوسائل التقنية والتكنولوجية والرقمية مع الحفاظ علي قيم المواطنة الصالحة دون تفريط أو تغييب، فقد فرض عصر التحول الرقمي وعصر ما بعد الحداثة العديد من التحديات المواجهة لقيم المواطنة الصالحة مثل: الإستغلال غير السليم للحرية والديمقراطية، وغياب دور القدوة التربوية الصالحة، وضعف قيم الولاء والإنتماء للوطن، وإنتشار السخرية الإلكترونية، والتدني في المكانة الإجتماعية للمربي والمعلم الذي يعد من أشد أنواع التجني علي تلك المهنة التربوية والإنسانية.

## التساؤلات البحثية:

يقوم البحث الحالي علي التساؤل الرئيس التالي:

ما دور محو الأمية المعلوماتية في تفعيل قيم المواطنة الصالحة لدي معلمي التربية للطفولة المبكرة علي ضوء تحديات عصر التحول الرقمي؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما هية محو الأمية المعلوماتية، وما أبعادها وجوانبها؟
٢. ما متطلبات تنمية قيم المواطنة الصالحة لدي معلمي التربية للطفولة المبكرة؟
٣. ما المشكلات والعقبات والتحديات التي يفرضها عصر التحول الرقمي؟
٤. ما التوصيات المقترحة لمواجهة تحديات عصر التحول الرقمي؟

## مصطلحات البحث:

### ١. الأمية المعلوماتية (Information Literacy)

يعرّف البحث الحالي الأمية المعلوماتية تعريفًا إجرائيًا بأنها: ضعف التحكم لدي معلمي التربية للطفولة المبكرة ورياض الأطفال في الاستخدام الأمثل للوسائط المعلوماتية والأجهزة التكنولوجية والتقنية الحديثة؛ لإنتاج المعرفة التربوية والعلمية والتقنية المعلوماتية والخدمات التربوية والترفيهية والأنشطة الأدائية التي يحتاجون إليها داخل المؤسسات التربوية علي مدار حياتهم المهنية اليومية، وأيضًا غياب القدرة الإبداعية والإبتكارية وقلة مسايرة التطور التكنولوجي الحادث بين مختلف الدول المتقدمة والنامية، وندرة التكيف علي التعامل مع التغيرات والتطورات والمواقف والأحداث الجديدة وتلك التحديات التي فرضها عصر التحول الرقمي.

كما تشير جوانب الأمية المعلوماتية إلى القصور والضعف والتدني وغياب المهارات الإلكترونية مثل: استخدام الحاسب الآلي والبرامج الإلكترونية، والهواتف الذكية، الوسائط التكنولوجيا المساندة لذوي الإعاقة والتقنيات الحديثة واستخدام محركات البحث عبر شبكات الإنترنت العالمية.[١]

ويقصد بالأمية المعلوماتية أيضًا إفتقار الأفراد للقدرة علي العثور علي المعلومات وتقييمها وتنظيمها وترتبط الأمية المعلوماتية بالأمية الرقمية حيث أن حل الأمية المعلوماتية يسهم بسهولة في حل الأمية الرقمية. [٢]

### ٢. قيم المواطنة الصالحة (Good Citizenship Values)

يعرفها البحث الحالي اجرائياً بأنها: مجموعة القيم التربوية والاخلاقية والحضارية والحقوق والواجبات والإلتزامات الأخلاقية لدي المربين والأخصائيين من معلمي التربية للطفولة المبكرة ورياض الأطفال تجاه المتربين من الأطفال الصغار الموهوبين والعاديين والمعاقين للتمسك بالهوية الثقافية والوطنية والاجتماعية وتنمية الشعور بالولاء والإنتماء الوطني نحو الدولة التي يعيشون فيها، في إطار من الحرية والديمقراطية واحترام الجميع والقيام بالدور الإيجابي في أداء الواجبات والإلتزام

---

[١] أميرة سابق، سمير صالحي: **تأثير الأمية الإلكترونية علي الإنتاج العلمي لطلبة الدراسات العليا**. المجلة الدولية للإتصال الاجتماعي، المجلد (١٠)، العدد (٤)، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، ٢٠٢٣، ص ص٩٧ _ ١١٤.

[٢] مروان إبراهيم عبد العال: **محو الأمية الرقمية وكيفية مواجهتها**. ٢٠٢٤، ص٥.

بها والحصول علي الحقوق والتمتع بها، ومواجهة السلبيات والتحديات التي يفرضها عصر التحول الرقمي.

فقد كانت بعض الدول تعرّف المواطنة بأنها مجرد الحصول علي جواز السفر وإحترام القانون، أو دفع الضرائب، أما النظرة الواسعة للمواطنة تركز علي الجوانب الرئيسية منها: المشاركة الاجتماعية النشطة داخل المجتمع، ومساعدة الآخرين، وقبول الإختلاف، وبعض الدول تقتصر تعريّفها في سؤال، ماذا يعني أن تكون مواطنًا صالحًا؟ مما يجعل المواطن الصالح في جميع أنحاء البلاد وبين جميع الشرائح، من يتمتع بالتسامح الديني، كما أن الشريحة الاجتماعية والإقتصادية الأعلي هم الأكثر تحديد للمشاركة المجتمعية لأنها جزء لا يتجزء من عناصر المواطنة الصالحة. [١]

كما تعبر قيم المواطنة الصالحة عن مفهوم القيم والحقوق والواجبات أو المسئوليات والإلتزامات، وإن المواطنة الصالحة هي الشعور الوجداني بالإرتباط بالوطن وساكنيه من أفراد المجتمع الآخرين علي نفس الأرض، وهذا الإرتباط تترجمه مجموعة من القيم الاجتماعية والحضارية والتراث التاريخي المشترك، ومن ثم فإن المواطنة الصالحة هي جذر الهوية الثقافية والاجتماعية، كما أنها صفة المواطن الصالح الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتمائه إلى وطنه، وتتجاوز قيم المواطنة الصالحة بالنسبة للمواطن حدود الوطن، فهي تعني الإنتماء والهوية الرسمية للفرد خارج مجتمعه، عندما يلتزم بالحقوق والواجبات، فهي إذا العلاقة بين الفرد والدولة كما يحددها قانون تلك الدولة. [٢]

## ٣. معلمى التربية للطفولة المبكرة ورياض الأطفال:

## (*Early Childhood Teacher*)

هو/ هي الشخصية التربوية المؤهلة للعمل مع مجموعات الأطفال الصغار التي يطلق عليها أيضًا معلم تربية الطفولة المبكرة ***Early childhood Education Teacher***، ويتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الإنسانية الخاصة بالسمات والخصائص والاستعدادات الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية والاخلاقية المناسبة لمهنة تربية الطفل، وقد تلقت إعدادًا

---

[1] *National Survey:* ***Defining Good Citizenship,*** *Canadians on Citizenship, Canada 2011, pp.1_8.*

[٢] ندي علي حسن شمس: **المواطنة الصالحة في العصر الرقمي**. نموذج مملكة البحرين، سلسة دراسات معهد البحرين للتنمية السياسية، ٢٠١٧، ص١٩.

وتدريبًا تكامليًا (ثقافيًا، وتخصصيًا، ومهنيًا، وتكنولوجيًا) في الكليات الجامعية العالية، لتولي المسئوليات والمهام وأدوار العمل التربوي التكاملي لمجموعة معينة من الأطفال الصغار بالتعاون مع أولياء أمور الأطفال الملتحقين والجهات المجتمعية المدنية الداعمة للطفولة؛ من أجل تحقيق جودة محتوي برامج تربية الأطفال العاديين وغير العاديين داخل وخارج مؤسسات رياض الأطفال وغيرها من المؤسسات التربوية المعنية. [١]

### ٤. عصر التحول الرقمي (*Digital Transformation Age*)

هو التطبيق عبر الزمن الذي تكون فيه المعلومات هي المحور المتحكم في السياسة والاقتصاد والحياة الاجتماعية، وتسيطر التقنيات الحديثة والإتصالات والمعلومات الرقمية علي المؤسسات وتتطلب أن يمتلك الأفراد المعرفة التقنية والبرمجة الحديثة، كما أن العصر الرقمي يعني أن تتحول كل أشكال المعلومات إلى الرقمنة مثل: النصوص والرسومات والصور الساكنة والمتحركة، والأصوات، تلك المعلومات يتم انتقالها خلال شبكة المعلومات الدولية بواسطة الأجهزة الإلكترونية الوسيطة مثل: (الحاسب الآلي، والهواتف الذكية)، كما فتح العصر الرقمي الحالي إمكانية تحقيق شبكات المعلومات والتي يمكن من خلالها تخزين وتوزيع كم هائل من المعلومات الرقمية المستمرة في التزايد، فأصبحت المجتمعات المعاصرة والمؤسسات التربوية والثقافية والإنتاجية تواجه تدافعًا هائلا في المعلومات التي أخذت تنمو بمعدلات كبيرة؛ نتيجة للتطورات العلمية والتقنية الحديثة وظهور التخصصات الجديدة. [٢]

ويعد عصر التحول الرقمي استثمارًا في الفكر التربوي وتغيرًا في السلوك الإنساني والثقافة من خلال توظيف التكنولوجيا والمعلومات والإتصالات؛ مما أدي إلى إحداث التحول الجذري في الطرائق التربوية وطريقة عمل المعلمين عن طريق الإستفادة من هذه التطورات التقنية الحادثة، والتي باتت واقعًا حقيقًا له أثر كبير علي مختلف القطاعات والمؤسسات لاسيما التربوية من خلال تغير الخدمات كليًا لتتماشي مع هذه التطورات، ويهدف التحول الرقمي إلى تعزيز النفاذ إلى المعلومات والمعرفة العلمية والتطبيقات والمحتوي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والحواسيب المتصلة

---

[١] جابر محمود طلبه: **تكوين معلم رياض الأطفال في مصر الواقع والمستقبل. سلسلة الطفل أصيل ج (٧)**، مكتبة جرير، المنصورة، مصر، ٢٠١٧، ص ٥٦.

[٢] ندي علي حسن شمس: **المواطنة الصالحة في العصر الرقمي**. نموذج مملكة البحرين، سلسة دراسات معهد البحرين للتنمية السياسية، ٢٠١٧، ص٢١.

بشبكات الإنترنت وغير ذلك من العوامل التي يطلق عليها العوامل الرقمية (أى الأبعاد التي تحدد ملامح التحول الرقمي وتطوره) عوامل الرقمنة وهذه الأبعاد مستمدة من المعايير المستخدمة في تقييم المعرفة العلمية من أجل التنمية. [١]

وتري الباحثة أن من تحديات عصر التحول الرقمي الاستخدام غير الرشيد للوسائل والجهزة التكنولوجية والذي أصبح بمثابة القضية الرئيسية تجاه الأطفال والأبناء لاسيما في مرحلة الطفولة خلال التعامل مع معطيات الحياة في عصر التحول الرقمي، وأصبحت تلك القضية مثيرة للجدل علي الصفحات الرسمية للأخبار بوسائل الإعلام وصفحات التواصل الإجتماعي تحت العناوين المتعددة ومنها: "الإستخدام السئ للأطفال للكمبيوتر والأجهزة المحمولة" و"التكنولوجيا تتحدي المعلمين في المدارس والأباء في المنازل"، و"المخدرات الرقمية"، و"الإدمان الرقمي والحرب الإلكترونية الجديدة التي تداهم الأطفال والشباب"، و"السخرية الإلكترونية"، و"الغزو الثقافي" و"الإدمان الإلكتروني للأمهات والمربيات وتأثيراته"، "والترند واليوتيوبر وصناع المحتوي الرقمي".

## الأهداف البحثية:

يستهدف البحث الحالي توضيح الأبعاد الهامة لمحو الأمية المعلوماتية ودورها في تفعيل وتكوين قيم المواطنة الصالحة والرشيدة لدي معلمي التربية للطفولة المبكرة ورياض الأطفال والأخصائيين علي ضوء بعض تحديات عصر التحول الرقمي، ويتحقق ذلك من خلال:

١. تعّرف تحديات عصر التحول الرقمي والسبل المناسبة لمواجهتها والتغلب عليها.
٢. توضيح دور محو الأمية المعلوماتية في تنمية قيم المواطنة الصالحة.
٣. تقديم نماذج القدوة الحسنة لمعلمي التربية للطفولة المبكرة لتعزيز قيم المواطنة الصالحة.
٤. تحديد المشكلات والصعوبات والتحديات التي تحول دون محو الأمية المعلوماتية.
٥. تقديم بعض المقترحات والأساليب التربوية المناسبة لتفعيل قيم المواطنة الصالحة.

[١] حنان محمد عاطف كشك: **التحول الرقمي وتغير متطلبات سوق العمل (التحديات والفرص)**. المجلة بحوث العلوم الاجتماعية والتنمية، المجلد (٥)، العدد (٥)، كلية الآداب، جامعة المنيا، يوليو ٢٠٢٣، ص ص١٩٧_ ٢٤٢.

## الأهمية البحثية:

تتضح الأهمية البحثية في تحديد دور محو الأمية المعلوماتية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدي معلمي التربية للطفولة المبكرة ورياض الأطفال علي ضوء تحديات عصر التحول الرقمي، وتنقسم الأهمية إلى الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية، ويتحقق ذلك في النقاط التالية:

## الأهمية النظرية:

١. إن توضيح طبيعة محو الأمية المعلوماتية، وأبعادها وجوانبها على قدر كبير من الأهمية؛ وذلك لأنها تسهم في تفعيل قيم المواطنة الصالحة.
٢. الحاجة ماسة إلى توضيح قيم المواطنة الصالحة لدي معلمي التربية للطفولة المبكرة وانعكاساتها الإيجابية علي الجيل الناشئ من الأطفال.
٣. ندرة الاهتمام بسبل التغلب علي تحديات عصر التحول الرقمي وتطبيقات الذكاء الإصطناعي المعاصر وتأثيراتها السلبية.

## الأهمية التطبيقية:

٤. تعرّف الإستخدامات التطبيقية للوسائل الإلكترونية في تكوين قيم المواطنة الصالحة لدي معلمي الطفولة المبكرة والأطفال.
٥. ذكر المؤشرات والأمثلة التطبيقية لقيم المواطنة الصالحة مثل: (الأخلاق، والحرية، والمساواة، والعدالة، والولاء، والإنتماء، والديمقراطية).
٦. يمكن أن يساهم هذا البحث بالنفع للعديد من المستفدين ومن بينهم معلمي التربية للطفولة المبكرة والأطفال وأسرهم والأخصائيين وذلك في إطار تطوير الثقافة المجتمعية.

## الإطار النظري:

سوف يوضح البحث الحالي العناصر التالية:

أولاً: تحديات عصر التحول الرقمي وسبل مواجهتها والتغلب عليها.

ثانيًا: أبعاد وجوانب محو الأمية المعلوماتية ودورها في تنمية قيم المواطنة الصالحة.

ثالثاً: قيم المواطنة الصالحة لدي معلمي التربية للطفولة المبكرة.

رابعاً: التحديات التي تحول دون محو الأمية المعلوماتية.

خامساً: مقترحات تفعيل قيم المواطنة الصالحة.

ويمكن إيضاح تلك العناصر علي النحو التالي:

**أولاً: تحديات عصر التحول الرقمي *Challenges of the Era Digital Transformation*** رغم الحدود الإبداعية والإسهامات الواضحة والآفاق الواعدة لعصر تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في ظل عصر التحول الرقمي لدي العديد من المجالات لاسيما التربوية منها، والتي غيرت وشكلت الحياة والعلاقات الإنسانية بشكل كبير، سواء مع التعاملات والتصالح مع النفس أو مع الأخرين، فإنها قللت من الأنماط المباشرة والإتصالات الحياتية والمحادثات المباشرة والعلاقات الإنسانية التفاعلية، وتسببت في العديد من الآثار السلبية نتيجة إساءة الكثيرين لاستخدامها، فهناك شبكة الإنترنت والأجهزة والهواتف الذكية الحديثة المزودة بالكاميرات وجهاز الآي باد ومواقع التواصل الاجتماعي مثل: الفيس بوك وتويتر والانستجرام والتليجرام وخدمات الرسائل النصية وغرف الدردشة واليوتيوب وخدمات المحداثة عبر سكاي بي وتبادل رسائل البريد الإلكتروني***Email، Gmail***، فقد أثرت هذه التكنولوجيا علي العلاقات الإنسانية والاجتماعية والإتصال المباشر.

ويجدر الإشارة أن الجانب الإيجابي المشرق لعصر المعلوماتية لا ينفي التحديات والإنعكاسات السلبية التي أظهرتها هذه التقنية العالمية المتمثلة في إساءة إستخدام الأنظمة المعلوماتية واستغلالها علي نحو غير مشروع وبالصورة التي تضر بمصالح الأفراد والجماعات وبالتالي بمصلحة المجتمع كله، حيث أدي هذا التطور الهائل إلى ظهور الأنماط المستحدثة من الجرائم التي أصطلح علي تسميتها بالجرائم المعلوماتية، كما ترتبط الإرتباط الوثيق بمدي اعتماد المجتمع ومؤسساته المختلفة الخاصة والعامة علي الأنظمة المعلوماتية في إنجاز أعمالها ومهامها، فكلما زاد الإعتماد علي هذه الأنظمة الإلكترونية في القطاعات المختلفة زادت فرص إرتكاب الجريمة المعلوماتية.

وتتعدد تحديات عصر التحول الرقمي المتمثلة في الجرائم المعلوماتية كما يطلق عليها البعض لما لها من تأثير علي الواقع المجتمعي مثل: السرقة المعلوماتية، والإستعمال غير المصرح للنظام المعلوماتي، وإتلاف المعلومات، وتزوير المعلومات، والدخول والبقاء غير المصرح للنظام

المعلوماتي، والإعتداء علي حرمة الحياة الخاصة للأفراد، والإحتيال المعلوماتي، والتجسس المعلوماتي. [١]

وقد أصبح عصر التحول الرقمي الأمر الحتمي الذي ينبغي علي المؤسسات أن تتبناه، بما يضمن التعامل الجيد مع المتطلبا الجديدة للعالم الرقمي اليوم وتناولت هذه القضية العديد من الدراسات والأبحاث السابقة إلا أن الفجوة التي تواجه تحديات عصر التحول الرقمي مثل: نقص الموارد والتغير الثقافي ونقص الوعي، والإفتقار إلي المعرفة. [٢]

وتعرِّف الباحثة تحديات عصر التحول الرقمي إجرائيًا: بأنه معاناة معلمي التربية للطفولة المبكرة ورياض الأطفال التحديات والعقبات والجرائم الإلكترونية والمعلوماتية، ومن بينها قاعدة البيانات الخاصة بأطفال الروضة علي موقع وزارة التربية والتعليم، وكذلك البيانات الخاصة بالأداءات اليومية والواجبات والأنشطة المنزلية لكل طفل (برتوفوليو الطفل)، وكل ذلك يتطلب السرية التامة والحفاظ علي تلك المعلومات من السرقة أو الاستعمال غير المصرح به أو إتلاف المعلومات أو إنتهاك الخصوصيات أو النهب للحقوق وسلبها من الأفراد الإنسانيين، كما أن هناك الحالات الخاصة من الأطفال المعاقين والموهوبين وكافة المعلومات عنهم وعن أسرهم تتطلب السرية التامة والحماية وذلك لصيانة كرامة الحياة الخاصة لهم، وذلك من أجل حماية الملكية العامة والخاصة للمؤسسات التربوية في رياض الأطفال.

## ثانياً: أبعاد محو الأمية المعلوماتية:

## Dimensions of Information Literacy

تدخل الإنسانية متجه نحو عصرًا جديدًا هو عصر المعلوماتية، وهي العلم الذي يهتم بدراسة الأساليب الفنية والتقنية والنظرية لمعالجة البيانات والمعلومات وتخزينها وتوزيعها، وحتي لا يكن بمنأي عن هذا العلم الذي فرض نفسه علي المجتمع، وتعد تلك المعلومات التي يجمعها الإنسان من خلال خبراته الحياتية، من أهم المؤشرات التطورية المساهمة في بناء الحضارات الإنسانية، فقد تكون المعلومات القديمة قدم التاريخ ومع مرور الزمن تكدست وتنوعت وأصبحت كمًا هائلًا يصعب علي

---

[١] نهلا عبد القادر المومني: **الجرائم المعلوماتية**. ط (٢)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٠، ص ١٤.

[2] Laksilu weerasinghe, Blandine Nirere: **Challenges of Digital Transformation, Master Thesis**, Department of Informatics, It Management, UMEA University, 2022, pp.1_42.

المرء الإحاطة بنوع واحد منها، وأصبح من الصعوبة بمكان الوصول إلى المفيد منها، وكلما كانت المعلومات المتوفرة لدي الإنسان تتميز بالشمولية والدقة كلما كانت الإستفادة منها في حل المشكلات وإتخاذ القرارات الكبيرة والهامة، إذ أن إتخاذ القرار السليم في التربية والإقتصاد والعلوم أو في أي نشاط من الأنشطة الحياتية يعتمد اعتمادًا كبيرًا علي حجم ونوعية المعلومات المتوفرة في هذا المجال أو ذاك، وكذلك علي الطريقة المثلي للوصول إلى المفيد منها بأسرع وقت وأدق ما يمكن. [١]

**ويتطلب محو الأمية المعلوماتية تحقيق الأبعاد التالية: (توفير التكاليف المادية، والعناصر الإنسانية، وشبكة الإنترنت، والبرمجيات، والخدمات الإلكترونية)**

حيث يتطلب محو الأمية المعلوماتية تطوير التوصيلات في الروضات والمدارس الحديثة، وتوصيل الأنترنت فائق السرعة، وتطوير الشبكات المحلية، وتوفير الأجهزة الإلكترونية الحديثة لكل فرد في المؤسسة التربوية سواء الطفل، أو الطالب، أو المربي المعلم، والتحدي في ذلك هو إرتفاع التكاليف المادية الباهظة، وقلة التدريب لدي معلمي التربية للطفولة، وندرة التمديدات في المدارس والروضات القديمة والريفية المتطرفة والنائية، كل ذلك يجعل قضية إدخال التقنية المعلوماتية للمؤسسات التربوية مثل: الروضات والمدارس أكثر صعوبة وبرامجها الإصلاحية محفوفة بالمخاطر والعقبات والتحديات داخل المجتمع، ويتضح أن دخول المعلوماتية في التعلم يحدث أثرًا كبيرًا وتغيرًا نوعيًا في وسائل التعلم وطرائقه وأدوار المربين والمعلمين وكذلك سلوكيات المتعلمين، لذلك حرصت المؤسسات التربوية علي بدأ إعداد وتدريب معلميها علي النظام المعلوماتي ومحو الأمية المعاصرة عنهم (الأمية المعلوماتية)، وأصبح التعلم مختلفًا يعتمد علي المتعلم ويتمحور حوله بالصورة الأكثر تشويقًا والأبقي وقعًا، والتخلص من الخجل في التعلم بالتكنولوجيا الممتع والمشوق، ويحتاج ذلك إلى تطوير المناهج التقليدية والكتب الورقية إلى المناهج الإلكترونية شريطة أن تنمي الفهم والإدراك والإبداع، والناظر إلى المكتبة العربية يلمح بوضوح افتقارها للكتب العربية التي تناقش جوانب المعلوماتية في التعلم وتحدياتها. [٢]

ويعد من أهم محاور المواطنة الرقمية: (محو الأمية الرقمية، واللياقة الرقمية، والقوانين الرقمية) وتشير **محو الأمية الرقمية:** إلى عملية تعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها، حيث لم تعد

---

[١] صلاح الدين نور الدين: **المعلوماتية**. وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، دمشق، ٢٠٠٠، ص ٧.

[٢] إبراهيم بن عبد الله المحيسن: **المعلوماتية والتعلم الأسس والقواعد النظرية**. مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، السعودية، ٢٠٠٥، ص ٧.

الأمية قاصرة علي القراءة والكتابة، بل هناك نوع من الأمية تسمي الأمية المعلوماتية أو التكنولوجية أو الرقمية، وتقوم المواطنة الرقمية علي تثقيف الأفراد وتعلمهم كيفية التعامل مع التكنولوجيا، واستخدامها بالشكل المناسب والإستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها، وذلك لأن المستقبل قائم علي التكنولوجيا والرقمنة وهذه لغته، ومن لا يمتلك المهارات التكنولوجيا والرقمية، فإنه لا يتحدث لغة العصر والمستقبل، وبالتالي يشعر بالغربة داخل مجتمعه ولا يستطيع أن يجاريه، أما **اللياقة الرقمية:** للسلوك والإجراءات تتطلب أن يتعامل الفرد مع المجتمع الإفتراضي ( الشبكة المعلوماتية الدولية ) مع الأشخاص الأخرين الذين ينتمون إلى الثقافات المختلفة تعاملًا قائمًا علي الإحترام المتبادل وممارسة الإتيكيت الرقمي واحترام القواعد والقوانين التي تحكم العلاقة بين المستخدمين لهذه البرامج، وتعني **القوانين الرقمية:** المسئولية الرقمية عن الأعمال والأفعال التي يمارسها الأفراد في المجتمع الرقمي لمعالجة مسألة الأخلاقيات الرقمية، ومعاقبة الاستخدام غير الأخلاقي للتكنولوجيا أو ما يسمي بالجرائم الرقمية. [١]

## ثالثاً: قيم المواطنة الصالحة: Values of Good Citizenship

تعد قيم المواطنة الصالحة: من القيم التي كانت ولا تزال موضع اهتمام الفلاسفة والعلماء والمربين علي اختلاف العصور، لما يلاحظ من نقص المعارف لدي النشئ والشباب حول مسئوليات المواطنة، واغترابهم عن المجتمع ومؤسساته، وقلة الوعي بعملياته، فضلًا عن تدني البرامج التربوية التي تهتم بتعلم الحقوق الواجبات والمسئوليات المدنية في الروضة والمدرسة والمجتمع. [٢]

تعني قيم المواطنة تمتع الشخص بالقيم الحضارية والأخلاقياتية والتربوية والحقوق والواجبات وممارستها في البقعة الجغرافية المحددة التي لها الحدود البيئية المعينة، وتعّرف في الوقت الراهن في دولة المواطنة أن يكون جميع المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات، ولا تمييز بينهم بسبب الاختلاف في الدين أو النوع أو اللون أو العرق أو الموقع الاجتماعي وغيرها، وبالتالي فإن القانون يحقق المساواة داخل المجتمعات ويفرض النظام ويجعل العلاقات بين الأفراد تجري وفق التصور المسبق المخطط الذي يعرفه ويرتضيه الجميع، ومعني المواطنة يتلخص في عدة معان رئيسية وهي:

---

[١] حسني هاشم محمد الهاشمي: **المواطنة العالمية.. البيئية.. الرقمية**. الدار العربية للكتاب، القاهرة، ٢٠٢٠، ص١٣٠.

[٢] أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم: **تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق**. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٣١.

(المواطن بحكم القانون، والمشاركة في الحياة العامة، والعضوية السياسية، والرفاهية الإجتماعية، والسلوك التعلمي المستمر).

كما تعد قضية قيم المواطنة الصالحة لدي معلمي التربية للطفولة المبكرة ورياض الأطفال وغيرهم من الأفراد المستفيدين داخل المؤسسات التربوية التي تطبق قيمها بالفاعلية حينما يتمتع كل فرد من الأفراد بالحقوق ويؤدي الواجبات ويمارسها داخل تلك البقعة الجعرافية المحددة، وفق الحدود والمعايير وفي إطار القوانين الدولية التي يعيشون فيها، وتعّرف في الوقت الراهن بالدولة القومية الحديثة التي تستند إلى حكم القانون، في دولة المواطنة الصالحة جميع المواطنين المتساوون في الحقوق والواجبات، ولا تمييز بينهم بسبب الإختلاف في الدين أو النوع أو اللون أو العرق أو الموقع الاجتماعي، ويفرض النظام وتكون العلاقات الإنسانية تجري وفق التصور المسبق المتعارف عليه ويرتضيه كافة أفراد المجتمع. [١]

ويعد تمكين الشباب وإشراكهم واستثمارهم وإكسابهم الخبرات اللازمة عاملاً هاماً في تحقيق التنمية المهنية المستدامة في المجتمع علي كافة النواحي السياسيية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية، واظهار أهمية فتح المجال أمام الأطفال والشباب للمشاركة وسماع الآراء الخاصة بهم في كل ما يتعلق بالحياة والتطلعات والطموحات والآمال، وذلك لكونهم أكثر فئات المجتمع تقبلاً للتعلم والتغيير والتدريب والتنمية والتنطوير، كما يشكلون رأس المال الإنساني الحيوي لتقدم المجتمع، ويشكلون المستقبل لهذه الأمة ومصدر قيادتها. [٢]

وتشكل قيم المواطنة الصالحة في مرحلة الطفولة المبكرة الجانب الهام من جوانب النمو الإنساني للمواطن الصالح منذ نعومة أظافره، حيث أنها أهم مرحلة من مراحل البناء الإنساني السوي من الناحية النفسية: (العقلي، والجسمي، والاجتماعي، والإنفعالي)، فإكتساب قيم المواطنة الصالحة علي يد معلمي وأخصائي التربية للطفولة المبكرة الذين تم إعدادهم وتدريبهم وتكوينهم التكوين التكاملي الأخلاقياتي والوجداني يؤثر من الناحية الإيجابية علي مستقبل الجيل الناشئ ومدي الشعور بالولاء والإنتماء والفخر والإعتزاز بالوطن والاستخدام الرشيد للحرية وأداء الواجبات والتمتع بالحقوق دون إفراط أو تفريط، والتمسك بالهوية القومية والاجتماعية واللغة والثقافة والعادات والتقاليد، والبعد

[١] سامح فوزي: **المواطنة**. سلسلة تعليم حقوق الإنسان، ج (١٠)، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٧.

[٢] زياد علاونة: المواطنة. وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية، الاتحاد الأوربي للمؤسسات الديمقراطية، ص ٧.

عن الإنسياق غير المدروس نحو الاتجاهات غير المرغوبة والمدسوسة والتحديات التي فرضتها هيمنة عصر التحول الرقمي.

**هناك أربعة من المحددات الفكرية للمواطنة، وهم علي النحو التالي:** [١]

١. تحقيق المساواة في الحقوق والواجبات، جميع المواطنين متساوون أمام القضاء النزية الذي يحترم الكرامة الإنسانية.
٢. إعلاء قيمة الحرية، وتطبيق المبادئ والقواعد والحريات العامة والخاصة.
٣. تنمية الهوية الوطنية الواحدة، التي تتبلور في اللغة الواحدة، والرموز الوطنية والأعراف والعادات المتورثة والتقاليد والأعراف والعلاقات الإجتماعية.
٤. تحقيق التنمية الشاملة في إطار العدالة، أى تنمية الموارد المادية والبشرية كلها في إطار التقدم الثقافي والعلمي، متطلب للرفاهية وتحقيق السعادة.

وتشتمل **أبعاد المواطنة:** علي كلا من البعد الثقافي، والبعد الانتمائي، والبعد المكاني، والبعد القيمي، والبعد الاجتماعي والبعد المهاري، بينما تتضح **أشكال المواطنة:** المتعددة فيما يلي: المواطنة المطلقة، والمواطنة الزائفة، المواطنة السلبية، والمواطنة الإيجابية، وتتضمن **قيم المواطنة:** المتعددة مثل: الأمانة، والمساواة، والحرية، وحب العمل والحرص علي إتقانه، والتعاون والمشاركة الإيجابية، وتحمل المسئولية، والصبر علي المتاعب من أجل الوطن، والإحترام والتقدير، وحب الوطن، والولاء والإنتماء للوطن والفخر والإعتزاز به، والحرص علي المصلحة العامة وحماية الممتلكات العامة والخاصة والديمقراطية.[٢]

وقد اختار البحث الحالي من بين العديد من القيم الحضارية والتربوية والاخلاقية التي تسهم بدورها في محو الأمية الإلكترونية أهم القيم التي تنمي المواطنة الصالحة لدي معلمي التربية للطفولة المبكرة ورياض الأطفال وأبنائهم العاديين والموهوبين والمعاقين داخل المؤسسات التربوية المعنية، مثل: (الأخلاق، والحرية، والمساواة، والعدالة، والمشاركة، والولاء، والإنتماء، والديمقراطية)، ونشر الوعي الثقافي والحضاري والتربوي والجمالي والقيمي والمعلوماتي والتكنولوجي والمجتمعي.

---

[١] عدنان السيد حسين: **المواطنة في الوطن العربي**. الفكر العربي، الرباط، بيروت، ٢٠٠٨، ص٦.

[٢] حسني هاشم محمد الهاشمي: **المواطنة العالمية.. البيئية.. الرقمية**. الدار العربية للكتاب، القاهرة، ٢٠٢٠، ص٢٠.

## رابعاً: التحديات التي تحول دون محو الأمية المعلوماتية:

## *Challenges that Prevent Information Literacy*

يسمي عصر المعلومات (عصر الجديد) أو (عصر البرونز) وهي الفترات التاريخية التي سميت باسم المواد الجديدة التي اعتادت الإنسانية علي أن يصنعوا منها الأدوات والمواد لتحقيق الحقب النوعية، حتي لا تدخل البلدان في الصراعات حول السيطرة علي المعلومات، وليس علي الموارد الطبيعية، حيث إنها هي ما يحدد المستقبل، كم تمتلك من المعلومات؟ كما أن مؤشر أسعار المعلومات في التزايد الآن، علي سبيل المثال أصبحت سويسرا البلد العظيم بسبب كل تلك المعلومات الهائلة التي يملكونها هناك، كما أن المعلومات ليست بالشئ الملموس القابل للملاحظة والقياس، ولكنها الشئ الهام بالصورة المتزايدة والثورة المعلوماتية في بدايتها تخفض التكلفة الإتصالاتية وبالقدر نفسه من التسارع الذي انخفضت به أسعار الأجهزة الإلكترونية والحواسيب الآلية والمنجزات التكنولوجية الآخري، لتسهيل الطريق السريع للمعلوماتية؛ حيث يصبح واقعيا وبعيد الآثر، والهام معرفته كيف تغير التكنولوجيا الطرائق للتعامل مع المعلومات. [١]

وإذا كانت المعلوماتية تعني بنقل المعلومات (المعطيات) من المكان (المرسل) إلى مكان آخر (المستقبل) بالدقة المتناهية؛ وتسعي إلى الخلو من الأخطاء، فإن علم الجمال يعني بنقل المعطيات المعلوماتية الجمالية من المكان (المرسل) إلى مكان آخر (المستقبل)، وإن كانت المعطيات المعلوماتية تأخذ بعين الإعتبار التغييرات والتأثيرات والتحديات التي تحدث في المعطيات وتطرأ عليها لدي الإرسال والاستقبال والجهاز المستقبل، فكذلك علم الجمال تمامًا، والفارق الجوهري الذي يفرض ذاته هنا هو الآليات التأثيرية والتغيير وطبائعها وخصائصها المعلوماتية والتقنية، حيث نكن في الجانب الأول: أمام الآلية التقنية، والجانب الثاني: أمام العامل الحيوي والآلية النفسية، هذان الأمران اللذان يظهروا الجدية والتعقيد والتشابك المعلوماتي، مما يظهر القوانين المتفتحة الآفاق أو البعيدة أو المغلقة أو البسيطة، وعلي الرغم من تاريخ المعلوماتية ونظرية الإتصالات بالقوانين المتعددة، لذا بدا نقل المعلومات سلكيًا أو لاسلكيًا يتطلب تواجد المتخصصين المدربين بالشكل الأوسع والأدق حتي لا يتعرضون للحيرة والتردد في مواجهة التحديات. [٢]

---

[١] بيل جيتس، عبد السلام رضوان: **المعلوماتية بعد الإنترنت طريق المستقبل**. عالم المعرفة، الكويت، مارس ١٩٩٨، ص ٣٦.

[٢] عزت السيد أحمد: **علم الجمال المعلوماتي نحو نظرية جديدة**. دار الأصالة للطباعة، دمشق ١٩٩٤، ص ١١.

وتتضح تحديات عصر التحول الرقمي في ضعف الاستراتيجيات التربوية المناسبة لصناعة المتعلم وأن تتولي بنجاح مواجهة تحديات التحول الرقمي علي المستوي الإقليمي، وتنمية الإبتكار وتطوير المناهج التربوية وتتمثل الركائز الرئيسية للعملية التربوية وهي: ١. الثقافة والمهارات وتشتمل الثلاث مجالات في عمل الإستراتيجية وهي التعلم الرقمي, وتنمية المواهب، والثقافة الرقمية، وتشير الركيزة الثانية: ٢. البنية التحتية والتقنيات التكنولوجية الحديثة وتتضمن الحاجة إلى المعلومات، والركن والركيزة الثالثة: ٣. التفاعل والذكاء الإصطناعي والبيئة التنظيمية، ويسلط الضوء علي أهمية الإستثمار للرؤي المستقبلية وجودة الحياة علي المدي الطويل. [١]

وقد يواجه معلمي التربية للطفولة المبكرة ورياض الأطفال بعض التحديات التي تحول دون محو الأمية المعلوماتية لديهن؛ وبالتالي تؤثر علي اكتساب قيم المواطنة الصالحة، ومن بينها ما يلي:

١. رفض التجديد والحداثة والتطوير من قبل بعض أعضاء الجهاز الإداري داخل الروضات والمدارس مثل: المدير والوكيل.
٢. قلة الإمكانات المادية وضعف كفايتها المتطلب للتحديث المعلوماتي والتكنولوجي والتقني.
٣. مناهضة بعض الأفراد لعصر التحول الرقمي ومستحدثاته ومستجداته وتطبيقات الذكاء الإصطناعي ووسائل التكنولوجيا المساندة.
٤. قلة الدورات التدريبية والندوات التثقيفية في مجال تربية الطفل والخاصة بمحو الأمية المعلوماتية والتكنولوجية لدي العاملين بالمؤسسات التربوية.
٥. ندرة تواجد الأجهزة الحديثة داخل القاعات بالروضات مثل: التابلت والسمارت بورد والهواتف الذكية والإنترنت المتصل بها وأجهزة الكمبيوتر الكافية.
٦. صعوبة التعامل مع المتوفر من الأدوات الإلكترونية والتكنولوجية الحديثة، أو إنخفاض مستوي الأمان في الإستخدام الرشيد.
٧. غياب الوعي التربوي والتثقيفي بدور محور الأمية المعلوماتية في تفعيل قيم المواطنة الصالحة لدي معلمي التربية للطفولة المبكرة.

---

[1] *Federico Brunetti, and others:* ***Digital Transformation Challenges: Strategies Emerging from A multi-Stakeholder Approach,*** *The TQM Journal, Vol. (32), No. (4), University of Verona, March 2020, p p. 667_724.*

٨. تدني المكانة الإجتماعية لمعلمي التربية للطفولة المبكرة ورياض الأطفال بسبب غياب نموذج القدوة الحسنة.

٩. احتياج الأنشطة التربوية إلى تأصيل قيم الولاء والإنتماء للوطن والمجتمع العربي، والشعور بالفخر والإعتزاز به.

**الإطار الميداني:**

**عينة البحث والمنهج:**

تم تطبيق الاستبانة علي عينة قوامها عدد (١٨) من معلمي التربية للطفولة المبكرة والأخصائيين، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لوصف دور محو الأمية الإلكترونية في تكوين قيم المواطنة الصالحة علي ضوء بعض تحديات عصر التحول الرقمي، وتفسير وتحليل تلك النتائج الإحصائية وترجمة دلالاتها التربوية لدي معلمي التربية للطفولة المبكرة ورياض الأطفال والأخصائيين والعاملين المعنين برعاية وتربية الأطفال.

**أدوات البحث:**

استخدم البحث الحالي استمارة الدراسة الاستطلاعية، وذلك بهدف معايشة عينة من معلمي التربية للطفولة المبكرة والأطفال والأخصائيين لتعرَّف مدي دور محو الأمية المعلوماتية في تكوين قيم المواطنة الصالحة.

واستبانة قيم المواطنة الصالحة لدي معلمي التربية للطفولة المبكرة علي ضوء تحديات عصر التحول الرقمي.

## صدق الإستبانة:

تم استخدام طريقة الصدق الظاهري (صدق المحكمين) للتأكد من أن الاستبانة تحقق الأهداف التي وضعت من أجلها، ومن أن العبارات مناسبة للمحور الذي تنتمي إليه، حيث تم عرضها على عدد من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في أقسام: أصول تربية الطفل، وأصول التربية، ومناهج وطرق تعليم الطفل، وعلم نفس الطفل، والتربية المقارنة والإدارة التعليمية، وعلوم الإعاقة والتأهيل والتربية الخاصة، وذلك للتأكد من صدقها وصلاحيتها للتطبيق عن طريق استطلاع آرائهم حول النقاط التالية:

١. مدي وضوح تعليمات الاستبانة للسادة المحكمين.

٢. ووجود التعليمات التوضيحية لعينة التطبيق.
٣. مدي صحة الصياغة اللغوية للعبارات.
٤. مدي ارتباط العبارة بالمحور الرئيسي.
٥. تحديد مدي توزيع عبارات الاستبانة على محاورها.
٦. مدي ارتباط العبارات بموضوع البحث.
٧. إعادة صياغة العبارات في حالة الحاجة لذلك.
٨. حذف العبارات غير المناسبة.
٩. إضافة العبارات الصالحة للموضوع.

## ثبات الإستبانة:

يعتبر الثبات أحد الشروط الرئيسية لضمان موضوعية النتائج وتحليلها، وللتأكد من الثبات توجد طريقتان:

الأولي: هي الإتساق بين المحكمين المختلفين، بمعني الحصول على النتائج نفسها إذا ما طبقوا نفس الفئات على المضمون نفسه.

الثانية: الإتساق عبر الزمان بمعني أن يحصلوا على النتائج نفسها إذا ما طبقوا الاستبانة علي الفئات نفسها وعلى المضمون نفسه وعلى الفترات المتباعدة.

اعتمدت الباحثة في صدق الإستبانة الطريقة الأولي حيث تم عرض الإستبانة على عدد من المحكمين لتحكيم محتواها

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الإتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الإختلاف}}$$

**جدول (١):** وجاء ترتيب قيم المواطنة الصالحة في المحور الأول: الأخلاق، علي النحو التالي:

| م | قيم المواطنة الصالحة | مدي تحلي معلمي وأخصائي التربية للطفولة المبكرة بها | | | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| | | بدرجة كبيرة | بدرجة متوسطة | بدرجة قليلة | |
| المحور الأول: الأخلاق، ومنها: | | | | | |
| ١ | تدريب الأطفال علي أداء السلوكيات المرغوب فيها | % ٩٤.٤ | % ٥.٦ | | المرتبة الأولي |
| ٢ | تحلي معلمي الطفولة بالحكمة والترابط والتفاهم | % ٩٤.٤ | % ٥.٦ | | المرتبة الأولي |
| ٣ | الصدق في المعلومات عن الأطفال الصغار | % ٧٧.٨ | % ٢٢.٢ | | المرتبة الخامسة |
| ٤ | الرحمة والإحسان تجاه الأطفال بكافة فئاتهم | %٩٤.٤ | % ٥.٥ | % ٠.١ | المرتبة الثانية |
| ٥ | التمتع بالشجاعة والحرص في المواقف التربوية | % ٨٨.٩ | % ١١.١ | | المرتبة الثالثة |

**ويتضح من الجدول السابق (رقم ١)** أن مدي تحلي معلمي وأخصائي التربية للطفولة المبكرة بقيم المواطنة الصالحة وعلي رأسها الأخلاق في المحور الأول، حيث تنوعت المؤشرات الدالة علي القيم الأخلاقياتية الإيجابية حيث جاءت مشتركة في المرتبة الأولي تدريب الأطفال علي أداء السلوكيات المرغوب فيها، مع تحلي معلمي وأخصائي الطفولة بالحكمة والترابط والتفاهم، بينما جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة مؤشر الصدق في المعلومات عن الأطفال الصغار، مما يتطلب ترحي الدقة في الحصول علي المعلومات عن الأطفال الصغار من المصادر الموثوق فيها مثل الوالدين والأجداد ومعلميهم بالروضات والمدارس أو من جماعة الرفاق بالروضة.

وجاءت نتائج المحور الأول: الأخلاق تتفق مع دراسة **عبير هلال عبد العال محمد (٢٠١٤)**، في تأثير مدي انتشار ظاهرة الأمية المعلوماتية في المجتمع وانعكاساتها السلبية علي أداء السلوكيات المرغوبة، وانعكاس ذلك علي مقدرتهم في مواكبة المستجدات العصرية وإتباع مبادئ الحوكمة الإلكترونية وكذلك التمتع بالشجاعة والحرص في المواقف التربوية، بينما اختلفت الدراسة الحالية عنها في التركيز والاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة ورعاية وتربية الأطفال وتحلي معلمي

التربية للطفولة المبكرة بالحكمة والترابط والتفاهم والرحمة والإحسان تجاه الأطفال الصغار بكافة فئاتهم المتنوعة في إطار ثقافة المجتمع العربي.

**جدول (٢):** وجاء ترتيب قيم المواطنة الصالحة في المحور الثاني: الحرية، علي النحو التالي:

| م | قيم المواطنة الصالحة | مدي تحلي معلمي وأخصائي التربية للطفولة المبكرة بها | | | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| | | بدرجة كبيرة | بدرجة متوسطة | بدرجة قليلة | |
| | **المحور الثاني: الحرية، ومنها:** | | | | |
| ١ | **التمتع بحرية الرأي دون الإضرار بالأخرين** | % ٧٢.٢ | % ٢٧.٨ | | **المرتبة الثالثة** |
| ٢ | **التحلي بالحرية الإيجابية بفعل الخيرات** | % ٨٨.٩ | % ١١.١ | | **المرتبة الأولي** |
| ٣ | **التخلي عن الحرية السلبية التي تضر بالنفس والأخرين** | % ٧٧.٨ | % ٢٢.٢ | | **المرتبة الثانية** |
| ٤ | **رفض القيود والعادات والضوابط الخارجية** | % ٣٨.٩ | % ٣٨.٩ | % ٢٢.٢ | **المرتبة الرابعة** |
| ٥ | **التمرد علي القوانين الضابطة للحريات** | %٣٨ .٩ | % ٣٨.٩ | % ٢٢.٢ | **المرتبة الرابعة** |

**ويتضح من الجدول السابق (رقم ٢)**، أن مدي تحلي معلمي وأخصائي التربية للطفولة المبكرة بقيم المواطنة الصالحة بقيمة الحرية في المحور الثاني، حيث تنوعت المؤشرات الدالة علي التحلي بالحرية الإيجابية بفعل الخيرات حيث جاءت في المرتبة الأولي ويليها في المرتبة الثانية التخلي عن الحرية السلبية التي تضر بالنفس والأخرين، وكفلة لهم الحق في التمتع بحرية الرأي دون الإضرار بالأخرين في المرتبة الثالثة، كما اشتركت في المرتبة الرابعة كلًا من مؤشر رفض القيود والعادات والضوابط الخارجية، والتمرد علي القوانين الضابطة للحريات. وتماهت نتائج المحور الثاني: الحرية مع نتائج دراسة **سعيد إسماعيل القاضي، هبة أحمد كامل الرشيدي (٢٠١٨)**، والتي تناولت مفهوم المواطنة الصالحة، وعلاقتها ببعض المصطلحات، وحقوق الأطفال في الأديان والدساتير، وعناصر المواطنة الصالحة، ومقومات المواطنة الصالحة لأطفال الشوارع (الأطفال بلا

مأوي)، بينما حددت الدراسة الحالية مرتكزات ومتطلبات ومقومات قيم المواطنة الصالحة في (الأخلاق، والحرية، والمساواة، والعدالة، والمشاركة، والولاء، والإنتماء، والديمقراطية).

**جدول (٣):** وجاء ترتيب قيم المواطنة الصالحة في المحور الثالث: المساواة، علي النحو التالي:

| م | قيم المواطنة الصالحة | مدي تحلي معلمي وأخصائي التربية للطفولة المبكرة بها | | | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| | | بدرجة كبيرة | بدرجة متوسطة | بدرجة قليلة | |
| | **المحور الثالث: المساواة، ومنها:** | | | | |
| ١ | **المساواة بين كافة الأفراد أمام القانون** | ٨٣.٣ % | ١٦.٧ % | | **المرتبة الثانية** |
| ٢ | **تجنب التمييز بين فئات الأطفال المتباينة** | ٨٣.٣ % | ١٦.٧ % | | **المرتبة الثانية** |
| ٣ | **تعلم الأطفال للأدوار الذكورية والأنثوية** | ٨٨.٩ % | ١١.١ % | | **المرتبة الأولي** |
| ٤ | **غياب التمييز بسبب الأصل أو الدين أو اللغة أو المركز الاجتماعي أو الثقافي** | ٧٢.٢ % | ١٦.٧ % | ١١.١% | **المرتبة الثالثة** |
| ٥ | **التحمل بالالتزامات وأدائها وتأدية الواجبات** | ٨٣.٣ % | ١٦.٧ % | | **المرتبة الثانية** |

**ويتضح من الجدول السابق (رقم ٣)**، أن مدي تحلي معلمي وأخصائي التربية للطفولة المبكرة بقيم المواطنة الصالحة ومن بينها المساواة في المحور الثالث، حيث تنوعت المؤشرات الدالة علي تعلم الأطفال الأدوار الذكورية والأنثوية في المرتبة الأولي لما لها من الأهمية الكبيرة في تشكيل الشخصية الإنسانية السوية والتنميط النوعي للأطفال الصغار وتحقيق أهداف التربية الجندرية لكلًا من الجنسين الذكور والإناث، ثم جاءت قيم المساواة بين كافة الأفراد أمام القانون، وتجنب التمييز بين فئات الأطفال المتباينة، والتحمل بالإلتزامات وأدائها وتأدية الواجبات في المرتبة الثانية علي نفس القدر من الأهمية، بينما جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة غياب التمييز بسبب الأصل أو الدين أو اللغة أو المركز الاجتماعي أو المستوي الثقافي للأسرة.

وقدمت دراسة **فهد بن هذال آل دحيم** (٢٠١٨)، إرتباط المواطنة الرقمية بالاستخدام الملائم لكافة التقنيات الرقمية الحالية، ودور محو الأمية المعلوماتية في تنمية قيم المواطنة، وركزت الدراسة علي محو الأمية للقراءة والكتابة وبالرغم من أهمية هذه المهارات وبقاءها في المنظومة الأساسية للمهارات، إلا أن التطورات الضخمة الحادثة في التقنية والمعلومات والاتصالات جعلت البعض يعيد

النظر في هذا المفهوم، وهذا ما طالبت به الدراسة الحالية محو الأمية الإلكترونية شأنها شأن الأمية الهجائية للقراءة والكتابة، وتحقيق المساواة بين كافة الأطفال في التعلم واكتساب الأدوار الجنسية والجندرية وتجنب التمييز بين كافة الأطفال لا من قبل معلميهم أو غيرهم من أفراد المجتمع.

**جدول (٤):** وجاء ترتيب قيم المواطنة الصالحة في المحور الرابع: العدالة، علي النحو التالي:

| م | قيم المواطنة الصالحة | مدي تحلي معلمي وأخصائي التربية للطفولة المبكرة بها | | | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| | | بدرجة كبيرة | بدرجة متوسطة | بدرجة قليلة | |
| | **المحور الرابع: العدالة، ومنها:** | | | | |
| ١ | **تقديم فكرة الحق لكافة الأطفال الصغار** | % ٧٢.٢ | %٢٧.٢ | | **المرتبة الثالثة** |
| ٢ | **الالتزام بالإجراءات القانونية التي تتضمن المحاكمات العادلة** | % ٨٣.٣ | %١٦.٧ | | **المرتبة الثانية** |
| ٣ | **الاهتمام بالمجتمع العادل والمنصف والمتوازن** | % ٧٢.٢ | %٢٧.٨ | | **المرتبة الثالثة** |
| ٤ | **تطبيق المعايير الموضوعية لتحقيق العدالة** | % ٨٣.٣ | %١١.١ | %٥.٦ | **المرتبة الأولي** |
| ٥ | **تحقيق العدالة المتبادلة بين معلمي التربية للطفولة والأطفال والأخصائيين** | % ٨٣.٣ | %١١.١ | %٥.٦ | **المرتبة الأولي** |

**ويتضح من الجدول السابق (رقم ٤)**، أن مدي تحلي معلمي وأخصائي التربية للطفولة المبكرة بقيم المواطنة الصالحة ومنها العدالة في المحور الرابع، حيث تنوعت المؤشرات الدالة علي تطبيق المعايير الموضوعية لتحقيق العدالة، وتحقيق العدالة المتبادلة بين معلمي التربية للطفولة والأطفال والأخصائيين في المرتبة الأولي، إذ يشكلان العاملان الأكثر أهمية في تحقيق العدالة التربوية وإتاحة الفرص للتعلم والدمج التربوي الإنساني لكافة الأطفال الصغار من العاديين والموهوبين وذوي الإعاقة، ويليها في المرتبة الثانية مؤشر الالتزام بالإجراءات القانونية التي تتضمن المحاكمات العادلة، كما جاءت مشتركة في المرتبة الثالثة مؤشرات تقديم فكرة الحق لكافة الأطفال الصغار.

وتري الباحثة أنه مع الاهتمام بالمجتمع العادل والمنصف والمتوازن علي نفس القدر من الأهمية سبيلًا لتحقيق العدالة وتعزيز حماية الحقوق الإنسانية للأطفال الصغار من قبل والديهم ومعلميهم

وكافة المعنيين بالرعاية التربوية داخل وخارج المؤسسات التربوية التكاملة والدامجة، وجدير بالذكر هنا أن تحقيق العدالة المتبادلة بين معلمي التربية للطفولة المبكرة والأطفال والأخصائيين وغيرهم؛ ينعكس بالإيجاب علي تنمية قيمة العدالة المجتمعية ونشر الوعي القيمي والمعلوماتي في ثقافة المجتمع العربي.

وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة **أحمد عبد الله الصغير البنا (٢٠٢٤)** [١]، والتي جاءت لتفعيل تطبيق الإدارة الرقمية لتقليل الهدر التربوي بالتعليم قبل الجامعي في مصر، ومعرفة الأسس النظرية للإدارة الرقمية، ووضع الإطار الفكري للهدر التربوي، ووضع (التصور التربوي المقترح لتفعيل تطبيق الإدارة الرقمية لتقليل الهدر التربوي)، بإهتمام الدارسة الحالية بفئة الأطفال قبل المدرسة والمعلمين والأخصائيين العاملين مع مرحلة الطفولة المبكرة ووضع التصور التربوي المقترح لتفعيل دور محو الأمية الإلكترونية في تكوين قيم المواطنة الصالحة لدي معلمي التربية للطفولة المبكرة علي ضوء بعض تحديات عصر التحول الرقمي.

**جدول (٥):** وجاء ترتيب قيم المواطنة الصالحة في المحور الخامس: المشاركة، علي النحو التالي:

| م | قيم المواطنة الصالحة | مدي تحلي معلمي وأخصائي التربية للطفولة المبكرة بها | | | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| | | بدرجة كبيرة | بدرجة متوسطة | بدرجة قليلة | |
| **المحور الخامس: المشاركة، ومنها:** | | | | | |
| ١ | **فتح المجال أمام الأطفال بالروضة لإبداء الرأي** | **٧٢.٢ %** | **%٢٢.٢** | **%٥.٦** | **المرتبة الرابعة** |
| ٢ | **المشاركة في وضع السياسة بالروضة وجميع الأنشطة التربوية** | **%٦١.١** | **%٣٣.٣** | **%٥.٦** | **المرتبة الخامسة** |
| ٣ | **إقرار مبدأ حماية الحقوق والواجبات** | **%٨٣.٣** | **%١٦.٧** | | **المرتبة الثالثة** |

[١] أحمد عبد الله الصغير البنا، وأخرون: **تفعيل تطبيق الإدارة الرقمية لتقليل الهدر التربوي بالتعليم قبل الجامعي في مصر (تصور مقترح). المجلة التربوية لتعليم الكبار**، العدد (١)، مج (٦)، كلية التربية، جامعة أسيوط، يناير ٢٠٢٤، ص ص ١٤٥ _ ١٨٣.

| م | قيم المواطنة الصالحة | مدي تحلي معلمي وأخصائي التربية للطفولة المبكرة بها | | | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| | | بدرجة كبيرة | بدرجة متوسطة | بدرجة قليلة | |
| ٤ | تنمية المهارات اللازمة لتشكيل الشخصية الإيجابية الفعالة للأطفال | ٩٤.٤ % | ٥.٦ % | | المرتبة الأولي |
| ٥ | ممارسة الأنشطة والهوايات والتخطيط لها وتبادل الآراء | ٨٨.٩ % | ١١.١ % | | المرتبة الثانية |

**ويتضح من الجدول السابق (رقم ٥)**، أن مدي تحلي معلمي وأخصائي التربية للطفولة المبكرة بقيم المواطنة الصالحة ومن بينها المشاركة في المحور الخامس، حيث تنوعت المؤشرات الدالة علي تنمية المهارات اللازمة لتشكيل الشخصية الإيجابية الفعالة للأطفال فجاءت في المرتبة الأولي نظراً لإدراك معلمي التربية للطفولة المبكرة للمهمة المهنية التربوية الموكلة إليهم وهي تكوين الشخصية الإنسانية السوية في جميع جوانب النمو النفسي، ويتحقق ذلك بممارسة الأنشطة والهوايات والتخطيط لها وتبادل الآراء فجاءت في المرتبة الثانية، بينما جاء إقرار مبدأ حماية الحقوق والواجبات للأطفال في المرتبة الثالثة، والذي يتيح فتح المجال أمام الأطفال بالروضة لإبداء الرأي في المواقف التربوية فجاءت في المرتبة الرابعة، وأخيرًا جاءت العبارة الخاصة المشاركة في وضع السياسة بالروضة وجميع الأنشطة التربوية فاحتلت المرتبة الخامسة ويشير ذلك علي قلة نضج الأطفال وضعف الوصول للقدر الذي يسمح لهم بالمشاركة في وضع السياسة التربوية.

وتري الباحثة اتفاق المحور الخامس: المشاركة مع دراسة **فوزية بنت حمدان الخالدي، هيفاء بنت فهد المبيرك (٢٠٢٢)**، والتي قامت بإستقصاء مخاطر الأمية وآثارها السلبية علي التنمية وأبعادها الصحية والحضارية والثقافية، وقدمت بعض الحلول الممكنة لتجاوز مخاطر الأمية في سبيل تحقيق التنوير الثقافي والحضاري والصحي للأفراد والمجتمع، والتي أوصت بتفعيل البرامج الخاصة لمحو الأمية وتحقيق الإنصاف والاستيعاب متفقه مع مبدأ حماية الحقوق والواجبات، والمساعدة في التخفيف من وطأة الفقر ومقاومة الأمراض والتثقيف والتحضر، وبناء المجتمعات التي أساسها المعرفة والتنمية المستدامة.

**جدول (٦):** وجاء ترتيب قيم المواطنة الصالحة في المحور السادس: الولاء، علي النحو التالي:

| م | قيم المواطنة الصالحة | مدي تحلي معلمي وأخصائي التربية للطفولة المبكرة بها | | | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| | | بدرجة كبيرة | بدرجة متوسطة | بدرجة قليلة | |
| | **المحور السادس: الولاء، ومنها:** | | | | |
| ١ | **الإندماج في شبكة العلاقات الاجتماعية** | %٧٧.٨ | %٢٢.٢ | | **المرتبة الثالثة** |
| ٢ | **تسعي معلمي التربية للطفولة بالدفاع عن الوطن وحماية استقراره** | %٧٢.٢ | %٢٧.٨ | | **المرتبة الرابعة** |
| ٣ | **الشعور بالاستقرار والأمان والسلام النفسي** | %٨٣.٣ | %١٦.٧ | | **المرتبة الثانية** |
| ٤ | **تعزيز الولاء والإنتماء والإخلاص للوطن** | %٨٨.٩ | %١١.١ | | **المرتبة الأولي** |
| ٥ | **تقديم الخدمات الوطنية والقضاء علي المظاهر السلبية في المجتمع** | %٧٢.٢ | %٢٢.٢ | % ٥.٦ | **المرتبة الخامسة** |

**ويتضح من الجدول السابق (رقم ٦)**، أن مدي تحلي معلمي وأخصائي التربية للطفولة المبكرة بقيم المواطنة الصالحة ومن بينها الولاء في المحور السادس، حيث تنوعت المؤشرات الدالة علي تعزيز الولاء والإنتماء والإخلاص للوطن فجاءت في المرتبة الأولي، ويتحقق ذلك الشعور بالاستقرار والأمان والسلام النفسي فجاءت في المرتبة الثانية، بينما جاء الإندماج للأطفال في شبكة العلاقات الاجتماعية محتلًا المرتبة الثالثة، وتسعي معلمي التربية للطفولة بالدفاع عن الوطن وحماية استقراره فجاءت في المرتبة الرابعة، وتراجعت عبارة تقديم الخدمات الوطنية والقضاء علي المظاهر السلبية في المجتمع فاحتلت المرتبة الخامسة ويشير ذلك الحاجة الماسة لتنمية الوعي المجتمعي بأهمية الولاء والتفاني في الخدمات الوطنية.

وتري الباحثة اتفاق أهداف الدراسة الحالية مع دراسة **إيمان عبد الوهاب هاشم سيد (٢٠٢١)**، إلقاء الضوء علي مفهوم المواطنة الرقمية ومجالاتها وأهميتها، وبيان التغيرات المعاصرة التي دعت إلى الإهتمام بالمواطنة الرقمية لدي التلاميذ، والوقوف علي الواقع الحالي لدور المدرسة الإبتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدي التلاميذ، وقدمت التصور المقترح لتفعيل دور المدرسة

الإبتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذها، والقضاء علي المشكلات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي والثورة الرقمية المتزايدة وهدفت الدراسة الحالية لمساعدة الأطفال بالروضة علي الإندماج في شبكة العلاقات الاجتماعية، وتزويد الأطفال بالمعلومات والمعارف الإيجابية للثورة المعلوماتية، وحمايتهم من المخاطر والمشكلات والتحديات كما هدفت الدراسة الحالية القضاء علي المظاهر السلبية في المجتمع مثل: إنتشار الشائعات، والسخرية والتنمر الإلكتروني، وإدمان الإنترنت، وإنتحال الشخصية، وسرقة الهوية الوطنية، بينما الإختلاف يتضح بين الدراستين في الفئة المستهدفة بالرعاية والتربية وهي الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وتنمية قيم الولاء والإنتماء والديمقراطية لديهم.

**جدول (٧):** وجاء ترتيب قيم المواطنة الصالحة في المحور السابع: الإنتماء، علي النحو التالي:

| م | قيم المواطنة الصالحة | مدي تحلي معلمي وأخصائي التربية للطفولة المبكرة بها | | | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| | | بدرجة كبيرة | بدرجة متوسطة | بدرجة قليلة | |
| | **المحور السابع: الإنتماء، ومنها:** | | | | |
| ١ | مساعدة الأطفال علي حفظ التراث والتاريخ والعادات والتقاليد | %٩٤.٤ | %٥.٦ | | المرتبة الأولي |
| ٢ | احترام القانون والتطلع إلى المستقبل الأفضل | %٨٨.٩ | %١١.١ | | المرتبة الثانية |
| ٣ | المساهمة في إنجازات الوطن والمحافظة عليها | %٨٣.٣ | %١٦.٧ | | المرتبة الثالثة |
| ٤ | الحنين والشوق إلى الوطن والفخر والاعتزاز به | %٨٣.٣ | %١٦.٧ | | المرتبة الثالثة |
| ٥ | التعبير عن مشاعر حب الوطن والفخر به للآخرين | %٨٨.٩ | %١١.١ | | المرتبة الثانية |

**ويتضح من الجدول السابق (رقم ٧)**، أن مدي تحلي معلمي وأخصائي التربية للطفولة المبكرة بقيم المواطنة الصالحة بقيمة الإنتماء في المحور السابع، حيث تنوعت المؤشرات الدالة علي الإنتماء ومساعدة الأطفال علي حفظ التراث والتاريخ والعادات والتقاليد احتلت المرتبة الأولي، بينما

تساوي كلًا من مؤشرات احترام القانون والتطلع إلى المستقبل الأفضل والتعبير عن مشاعر حب الوطن والفخر به للآخرين في المرتبة الثانية، يليهم في المرتبة الثالثة كلًا من مؤشر المساهمة في إنجازات الوطن والمحافظة عليها مساويًا مؤشر الحنين والشوق إلى الوطن والفخر والاعتزازبه.

وتري الباحثة اتفاق المحور السابع الإنتماء مع دراسة **ندي علي حسن بن شمس (٢٠١٧)**، المواطنة في العصر الرقمي نموذج مملكة البحرين، وتهدف الدراسة إلى رصد تأثير وسائل التكنولوجيا علي قيم المواطنة والإنتماء، من حيث التطلع إلى المستقبل الأفضل للوطن، وتمركزت الدراسة الحالية علي دور محو الأمية الإلكترونية في تكوين قيم المواطنة الصالحة والإنتماء لدي معلمي الطفولة المبكرة علي ضوء تحديات عصر التحول الرقمي في إطار ثقافة المجتمع العربي.

ويجدر الإشارة أن الإضطلاع علي النماذج العربية والأجنبية والدول المتقدمة وغيرها من الاتجاهات الدولية والتربوية المعاصرة، لا يتعارض مع الإلتزام بالمحافظة علي تكوين وتشكيل الهوية الثقافية والعادات والتقاليد والأعراف العربية الأصيلة؛ حيث إن الغرض هو التزويد بالمعارف والمعلومات والخبرات التكنولوجية والتقنية والرقمية والإلكترونية الحديثة، وإنتقاء ما يتلائم منها مع القيم والتقاليد والعادات والمورث الحضاري والثقافي، ويعزز قيم الولاء والإنتماء للوطن العربي، والتنمية المهنية المستدامة تتطلب تعرّف التجارب المستحدثة والتقنييات المتطورة في الدول العربية مثل: السعودية والبحرين والإمارات والكويت والأردن، والدول الأجنبية مثل: اليابان وماليزيا وانجلترا وفرنسا والصين وألمانيا.

**جدول (٨):** وجاء ترتيب قيم المواطنة الصالحة في المحور الثامن: الديمقراطية، علي النحو التالي:

| م | قيم المواطنة الصالحة | مدي تحلي معلمي وأخصائي التربية للطفولة المبكرة بها | | | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| | | بدرجة كبيرة | بدرجة متوسطة | بدرجة قليلة | |
| | **المحور الثامن: الديمقراطية، ومنها:** | | | | |
| ١ | **الحرية في التعبير عن الآراء والعمل والعطاء والنجاح** | %٧٢.٢ | %١٦.٧ | %١١.١ | **المرتبة الرابعة** |
| ٢ | **المشاركة في صنع القرارات وتحقيق التعاون والإيخاء** | % ٧٧.٨ | % ١٦.٧ | % ٥.٦ | **المرتبة الثالثة** |
| ٣ | **تجنب العنف والقهر والنبذ والإساءة والاهمال والقسوة** | % ٨٣.٣ | % ٨٣.٣ | | **المرتبة الأولي** |
| ٤ | **المشاركة في الفاعليات والنشاطات الاجتماعية** | % ٧٧.٨ | % ٢٢.٢ | | **المرتبة الثانية** |
| ٥ | **تفعيل آليات البث والإعلام والإنترنت** | %٦٦ .٧ | % ٢٧.٨ | % ٥.٦ | **المرتبة الخامسة** |

**ويتضح من الجدول السابق (رقم ٨)**، أن مدي تحلي معلمي وأخصائي التربية للطفولة المبكرة بقيم المواطنة الصالحة بقيمة الديمقراطية في المحور الثامن، حيث تنوعت المؤشرات الدالة علي تجنب العنف والقهر والنبذ والإساءة والاهمال والقسوة وتصدر الأهمية الأولي، ولتحقيق قيمة الديمقراطية جاء في المرتبة الثانية مؤشر المشاركة في الفاعليات والنشاطات الاجتماعية، ويليه في المرتبة الثالثة مؤشر المشاركة في صنع القرارات وتحقيق التعاون والإيخاء أحد الدعائم والمتطلبات الهامة لتحقيق الديمقراطية، ومنحت المرتبة الرابعة الحرية في التعبير عن الآراء والعمل والعطاء والنجاح، ودعت المرتبة الخامسة إلى تفعيل آليات البث والإعلام والإنترنت الوسائط التربوية والتكنولوجية والمعلوماتية لتحقيق الديمقراطية في ظل تحديات عصر التحول الرقمي.

وقد قدمت دراسة **إبراهيم محمد علي إبراهيم (٢٠٢٢)**، واقع الأمية الرقمية لدي معلمي المعاهد الأزهرية، وأوضحت مدي إدراكهم لأهمية محوها ودوره في تنميتهم مهنيًا، والإطار الفكري

الذي يعكس فلسفة محو الأمية الرقمية ودورها في التنمية المهنية للمعلمين في ظل متطلبات العصر الرقمي، بينما تقدم الدراسة الحالية فلسفة محو الأمية الإلكترونية وتفعيل دورها في تكوين قيم المواطنة الصالحة ومن بينها الديمقراطية لدي معلمي الطفولة المبكرة ورياض الأطفال علي ضوء تحديات عصر التحول الرقمي.

## نتائج الدراسة:

تتلخص نتائج الدراسة الحالية في عدد من النقاط التي تشير إلى دور محو الأمية الإلكترونية في تكوين قيم المواطنة الصالحة لدي معلمي التربية للطفولة المبكرة علي ضوء تحديات عصر التحول الرقمي ومنها ما يلي:

١. انتشار التأثيرات السلبية للوسائل التكنولوجية الحديثة بين الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، بسبب قلة إلمام المعلمين والأخصائيين وأولياء الأمور بالاستخدام الأمثل للتقنيات التكنولوجية الحديثة.
٢. تدني مستوي قيم المواطنة الصالحة مثل: (الأخلاق، والحرية، والمساواة، والعادالة، والولاء، والإنتماء، والديمقراطية) لدي المعلمين والأخصائيين، حيث إنها الثقافة القيمية والتربوية والحضارية التي ينبغي أن تسود الثقافة المجتمعية العربية.
٣. ظهور الكثير من التحديات في ظل عصر التحول الرقمي مثل: (الميوعة الأخلاقية والإنفلات القيمي وانتشار السخرية الإلكترونية والإستخدام الخاطئ للحريات واستغلال الحقوق في غير الصالح للمواطن والتهرب من الواجبات).
٤. خطر الأمية الإلكترونية أكثر من الأمية الهجائية للقراءة والكتابة بين فئات المجتمع المتعددة والطبقات الثقافية والاجتماعية المتباينة، وكذلك خطورة انتشار التأثيرات السلبية للأمية الإلكترونية علي التربية.
٥. نقص الوعي التربوي والثقافي بقيم المواطنة الصالحة لدي معلمي التربية للطفولة المبكرة ورياض الأطفال، وتزايد انتشار تحديات عصر التحول التكنولوجي الهائل والتحول الرقمي المتسارع.

## خامسًا: المقترحات التربوية لتفعيل قيم المواطنة الصالحة:

١. تدريب معلمي التربية للطفولة المبكرة ورياض الأطفال علي الوسائل التكنولوجية الحديثة المتضمنة لقيم المواطنة الصالحة.

٢. نشر الوعي التربوي والثقافي بين كافة الأفراد العاملين داخل المؤسسات التربوية والمجتمعية بأهمية تعزيز قيم المواطنة الصالحة.

٣. إكساب أطفال الروضة والجيل الناشئ قيم تحمل المسئولية وأداء الواجبات والمهام وحفظ الحقوق وحمايتها.

٤. ترقية المكانة المهنية والإجتماعية لمعلمي التربية للطفولة المبكرة ورياض الأطفال نظرًا لأهمية المرحلة المنشئة علي أيديهم.

٥. السعي لتوفير الوسائل التكنولوجية سبيلاً لمحو الأمية المعلوماتية مثل: ***Smart board_ Smartphone_ Tablet_ Computers_ Data Show.***

٦. اهتمام كافة المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية بحماية المواطنة الصالحة لدي معلمي رياض الأطفال، والمديرين والوكلاء والأطفال وأولياء الأمور.

٧. حرص متخذي القرار وواضعي السياسات التربوية علي محو الأمية المعلوماتية ودعم المواطنة الصالحة داخل المناهج التربوية.

## المراجـــع:

### أولا: المراجع العربية:

إبراهيم بن عبد الله المحيسن: **المعلوماتية والتعلم الأسس والقواعد النظرية**. مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، السعودية، ٢٠٠٥.

إبراهيم محمد علي إبراهيم: **محو الأمية الرقمية مدخل للتنمية المهنية لمعلمي المعاهد الأزهرية في ضوء متطلبات العصر الرقمي**. دراسات تربوية واجتماعية، المجلد(٢٨)، كلية التربية، جامعة حلوان، نوفمبر ٢٠٢٢.

أحمد عبد الله الصغير البنا، وأخرون: **تفعيل تطبيق الإدارة الرقمية لتقليل الهدر التربوي بالتعليم قبل الجامعي في مصر (تصور مقترح). المجلة التربوية لتعليم الكبار**، العدد (١)، المجلد (٦)، كلية التربية، جامعة أسيوط، يناير ٢٠٢٤.

أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم: **تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق**. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٣.

أميرة سابق، سمير صالحي: **تأثير الأمية الإلكترونية علي الإنتاج العلمي لطلبة الدراسات العليا**. المجلة الدولية للإتصال الاجتماعي، المجلد (١٠)، العدد (٤)، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، ٢٠٢٣.

إيمان عبد الوهاب هاشم سيد: **دور المدرسة الإبتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية "دراسة تحليلية"**. المجلة العلمية، المجلد (٢٧)، العدد (١٠)، كلية التربية، جامعة أسيوط، أكتوبر ٢٠٢١.

بيل جيتس، عبد السلام رضوان: **المعلوماتية بعد الإنترنت طريق المستقبل**. عالم المعرفة، الكويت، مارس ١٩٩٨.

جابر محمود طلبه: **أخلاقيات مهنة تربية الطفولة المبكرة وأدوار معلم رياض الأطفال بين النظرية والتطبيق. سلسلة الطفل أصيل ج (٩)**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، مصر، ٢٠٢٢.

جابر محمود طلبه: **تكوين معلم رياض الأطفال في مصر الواقع والمستقبل. سلسلة الطفل أصيل ج (٧)**، مكتبة جرير، المنصورة، مصر، ٢٠١٧.

حسني هاشم محمد الهاشمي: **المواطنة العالمية.. البيئية.. الرقمية.** الدار العربية للكتاب، القاهرة، ٢٠٢٠.

حلمي فتحي الصياد: **برنامج من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع معوقات استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة من برامج محو الأمية.** مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد (٦٣)، ج (٣)، يوليو ٢٠٢٣.

حنان محمد عاطف كشك: **التحول الرقمي وتغير متطلبات سوق العمل (التحديات والفرص).** المجلة بحوث العلوم الاجتماعية والتنمية، المجلد (٥)، العدد (٥)، كلية الآداب، جامعة المنيا، يوليو ٢٠٢٣.

زياد علاونة: **المواطنة.** وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية، الاتحاد الأوربي للمؤسسات الديمقراطية، ٢٠٢٤.

سامح فوزي: **المواطنة.** سلسلة تعليم حقوق الإنسان، ج (١٠)، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، ٢٠٠٧.

سعيد إسماعيل القاضي، هبة أحمد كامل الرشيدي: **المواطنة الصالحة السمات والمطالب.** مجلة كلية التربية، العدد (٣٧)، جامعة أسوان، ديسمبر ٢٠١٨.

شيخة عبد الله البريكي بالعبيد: **تصور مقترح لدور الجامعات في تطوير وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي وتحدياته.** مجلة الآداب للدراسات التربوية والنفسية، العدد (١٤)، كلية الآداب، جامعة بيشة، المملكة العربية السعودية، يونيو٢٠٢٢.

صلاح الدين نور الدين: **المعلوماتية.** وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، دمشق، ٢٠٠٠.

عبير هلال عبد العال محمد: **قياس مدي كفاية محو الأمية المعلوماتية لطلبة كلية الآداب والعلوم بجامعة المرقب وانعكاساتها علي دعم مبادئ الحكومة الالكترونية.** اعلم مجلة علمية محكمة، العدد (١٣)، كلية الآداب، جامعة بني سويف، مارس ٢٠١٤.

عدنان السيد حسين: **المواطنة في الوطن العربي.** الفكر العربي، الرباط، بيروت، ٢٠٠٨.

عزت السيد أحمد: **علم الجمال المعلوماتي نحو نظرية جديدة.** دار الأصالة للطباعة، دمشق ١٩٩٤.

فهد بن هذال آل دحيم: **دور محو الأمية المعلوماتية في تنمية قيم المواطنة الرقمية دراسة تحليلية.** مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، العدد (٢٤)، جامعة عين شمس، ٢٠١٨.

نجاح محمد محمود أحمد: **دور بنك المعرفة المصري في دعم البحث العلمي بجامعة أسوان.** مجلة كلية التربية، العدد (٣٧)، جامعة أسوان، ٢٠٢٢.

ندي علي حسن بن شمس: **المواطنة في العصر الرقمي نموذج مملكة البحرين.** سلسلة دراسات، معهد البحرين للتنمية السياسية، ٢٠١٧.

نهلا عبد القادر المومني: **الجرائم المعلوماتية.** ط (٢)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٠.

وسيلة خلدون: **الأمية التكنولوجية من تحديات إزدهار التجارة الإلكترونية.** مجلة النبراس، المجلد(٥)، العدد (١)، الجزائر، مارس ٢٠٢٠.

## ثانيا: المراجع الأجنبية:

*Chun Hu, Chuanjian Wu, and le Yu:* ***Challenge and Opportunities of Digital Transformation in Enterprises****: Accounting and Corporate Management, Clausius Scientific Press Vol. (5), No. (12), Canada, 2023.*

*Federico Brunetti, and others:* ***Digital Transformation Challenges: Strategies Emerging from A multi-Stakeholder Approach,*** *The TQM Journal, Vol. (32), No. (4), University of Verona, March 2020.*

*Grover Cleveland,* ***Good Citizenship,*** *David E. Brown, Henry Altemus Company, May 2023.*

*Laksilu weerasinghe, Blandine Nirere:* ***Challenges of Digital Transformation, Master Thesis****, Department of Informatics, It Management, UMEA University, 2022.*

*National Survey:* ***Defining Good Citizenship,*** *Canadians on Citizenship, Canada 2011.*

*REV. Charles Gore. D.D,* ***Good Citizenship,*** *George Allen, 156, Charring Cross Road, Ballantine, London, 1899.*